

بدأ صباح الجمعة، تدفق شاحنات الوقود والمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري بإشراف الأمم المتحدة والسلطات المصرية، بموجب اتفاق الهدنة الإنسانية المؤقتة بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية والتي دخلت حيز التنفيذ بعد جهود مصرية وقطرية وأميركية مشتركة . وقد دخلت العديد من شاحنات وقود إلى القطاع غزة، كذلك وصول العديد من سيارات الإسعاف إلى الجانب المصري من معبر رفح، وفق قناة "القاهرة الإخبارية".

الأمم المتحدة

السبت 11 جمادى الأولى 1445 هـ الموافق 25 تشرين الثاني 2023 م
السنة التاسعة / العدد (2808) / www.omamjo.com

القدس المحتلة - اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر الجمعة، على المصلين في حي وادي الجوز بالقدس المحتلة، بعد أن منعتهم من الوصول للمسجد الأقصى المبارك - الحرم القدسي الشريف لأداء الصلاة، للجمعة السابعة على التوالي. وأفاد شهود عيان لمراسل وكالة الأنباء الأردنية (بترا) في رام الله، بأن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وغاز السام المسيل للدموع، ولاحقت المصلين، واعتدت على عدد منهم بالضرب. وتمكنت أعداد قليلة من الوصول إلى الأقصى، لأداء الصلاة بعد قيام الاحتلال بفرض إجراءات عسكرية مشددة على دخول المصلين.

تنفيذ للتوجيهات الملكية

٣ طائرات أردنية محملة ب٧٧ طناً من المساعدات الطبية إلى غزة

القوات المسلحة ترسل ١١ شاحنة مساعدات إنسانية إلى خان يونس



عمان
تنفيذاً للتوجيهات الملكية، سيرت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، اليوم الجمعة، بالتنسيق مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، قافلة من المساعدات الإنسانية والغذائية والإغاثية إلى جنوب قطاع غزة.

وتضم القافلة ١١ شاحنة تحمل مواد واحتياجات أساسية، إضافة إلى طرود غذائية ووجبات جاهزة ومستلزمات طبية وأدوية، لتقديم العلاج والإسعافات ضمن الظروف الصعبة التي يمر بها الأشقاء في غزة.

وأعلنت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية عن تجهيز ٣ طائرات محملة بالمساعدات الجديدة إلى الأهل في قطاع غزة، توجهت منها اثنتان الجمعة من عمان إلى مطار العريش، فيما ستغادر الطائرة الثالثة السبت.

وقال أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية الدكتور حسين الشبلي في بيان، الجمعة، إن إرسال هذه المساعدات يأتي بالتعاون مع وزارة الخارجية وشؤون المغتربين والقوات المسلحة الأردنية/ سلاح الجو والأجهزة الأمنية ومنظمة اليونسيف، وبالتنسيق مع جمهورية مصر العربية.

وأضاف أن الطائرتين اللتين غادرتا المملكة اليوم والثالثة التي سترسل السبت، تحمل ٧٧ طناً، من الأدوية والمستلزمات الطبية، إذ سيتم تسليم المساعدات إلى الهلال الأحمر المصري في

التقديرة من خلال حسابها البنكي، بنك الاتحاد - فرع الوحدات - UBSIJO٣٢، ٠٦ ٩١٥١ ١٦٥٩ ٤٠١٠ ٠٠٠٠ ١٠٣٠، بالإضافة إلى CliQ على الاسم المستعار JHCOGAZA والمحافظ الإلكتروني و"أي فواتيركم" والصرفين والموقع الإلكتروني الخاص بها www.jhco.org.jo. أما التبرعات العينية فتم التعاون مع وزارة الداخلية لاستقبالها في مراكز المحافظات، من خلال التنسيق مع الحكام الإداريين.

لحجم الاحتياجات التي تتطلبها الجهات العاملة داخل قطاع غزة. وبين أن مجموع الطائرات المرسله إلى أهنا في غزة - مع هذه الطائرات الثلاثة- بلغ عشر طائرات حملت بالمواد الغذائية والطبية والأدوية منذ بداية الأحداث في القطاع. ولفت إلى أن الهيئة تعمل على إرسال المساعدات بالتنسيق مع الجهات الرسمية داخل قطاع غزة لتأمين الاحتياجات الرئيسية والضرورية. وتستمر الهيئة باستقبال التبرعات

مطار العريش لإدخالها إلى غزة وتوزيعها على المستشفيات من خلال الجهات المعنية، وذلك دعماً للقطاع الصحي في قطاع غزة. وبين الشبلي أن التنسيق جار لإرسال المزيد من المساعدات بما يخفف من الضغط الموجود على القطاع الصحي وامتداد الضرورية للتعامل مع الحالات الصحية والتخفيف من آلام المصابين والجرحى. وأشار إلى أن الهيئة تكثف إرسال المساعدات الطبية والغذائية نظراً

اطلاق سراح الدفعة الاولى من الأسرى الفلسطينيين



فلسطينية. وأُخرج عن ٣٩ امرأة وقاصراً فلسطينياً كانوا محتجزين بنهم مختلفة، وذلك بموجب اتفاق توسطت فيه قطر، مقابل الإفراج عن ١٣ رهينة إسرائيلية ممن احتجزتهم حماس خلال هجومها على إسرائيل الشهر الماضي. ومن المقرر الإفراج عن أكثر من ١٠٠ سجين فلسطيني على مدى الأيام الأربعة المقبلة وربما يجري تحرير المزيد إذا مُدّت الهدنة. وفي مدينة بيتون القريبة من رام الله في الضفة الغربية المحتلة، رحب حشد ضخم، معظمه من الشبان، بالسجناء المحررين بالهاتف واطلاق أبواق السيارات والسير في الشوارع وهم يحملون أعلاما

فلسطينية. واستشهد أكثر من ١٤٨٥٤ شهيداً، بينهم أكثر من ٦١٥٠ طفلاً وأكثر من ٤ آلاف امرأة، ما يعني أن قرابة ٦٩ بالمئة من الشهداء هم من فتي الأطفال والنساء. وبحسب ما أورده المكتب الإعلامي الحكومي في غزة اليوم الخميس، فإن عدد الإصابات زاد عن ٣٦ ألف إصابة، أكثر من ٧٥ بالمئة منها من الأطفال والنساء، فيما بلغ عدد المفقودين قرابة ٧ آلاف منقود إما تحت الأنقاض أو أن جثامينهم ملقاة في الشوارع والطرقات، أو أن مصيرهم ما زال مجهولاً بينهم أكثر من ٤٧٠٠ طفل وامرأة. وبدات الهدنة في قطاع غزة عند الساعة ٧ صباح الجمعة بالتوقيت المحلي.

روسيا تهاجم أفدييفكا "من الجهات" بحسب كيف

كيف

تشن القوات الروسية موجة ثالثة من الهجمات على بلدة أفدييفكا بشرق أوكرانيا وتقتصف بشكل ممنهج وسط المدينة الصناعية، بحسب رئيس البلدية. وتواجه البلدة شبه المحاصرة القريبة من دونيتسك الخاضعة لسيطرة روسيا، هجوماً شرساً منذ أكثر من شهر. وقال رئيس البلدية فيتالي باراباش "بدأت الموجة الثالثة (من الهجمات)، إنهم يهاجمون من كل الجهات، من الجانبين الجنوبي والشمالي، كما فعلوا من قبل. إنهم يهاجمون المنطقة الصناعية. وتقع أفدييفكا عند خطوط الجبهة الأمامية منذ ٢٠١٤ وهي جزء من منطقة دونيتسك التي أعلن الكرملين ضمها إلى جانب ثلاث مناطق أخرى.

وقال باراباش لوسائل إعلام رسمية "إنهم يهاجمون من جميع الجهات، ويستخدمون الكثير من عناصر سلاح المشاة.. وأضاف أن القوات الروسية استهدفت أفدييفكا بقنابل جوية موجبة وذخائر عنقودية، ونفذت ٣٠ إلى ٤٠ ضربة "كبيرة" كل يوم.

الخارجية تدين تصريحات المتطرف الهولندي التي تنكر حقوق الشعب الفلسطيني

الهولندي التي تنكر حقوق الشعب الفلسطيني

على ضرورة اتخاذ الحكومة الهولندية موقفاً واضحاً يدين هذه التصريحات التي تتناقض وعلاقات الصداقة والاحترام المتبادل التي كرسها البلدان على مدى سبعين عاماً. وأشار إلى أن مواقف هذا النائب العنصرية قديمة ومكررة وكانت الوزارة دانتها سابقاً وتعاملت معها مباشرة عبر القنوات المعتمدة مع الحكومة الهولندية.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير الدكتور سفيان القضاة إن التصريحات التحريضية المدانة لهذا البرلماني العنصري معدومة القيمة والأثر إلا بتأكيد عنصريته وتطرفه اللذين ينهلان من ثقافة كراهية مدانة يجب محاربتها وادانتها من الجميع.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة دانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين التصريحات التي أطلقها المتطرف الهولندي اليميني غيرت فيلدرز التي أنكر فيها حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق، وخصوصاً حقه في دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني، وعكست مواقف عنصرية عنيفة تتوهم إمكانية حل القضية الفلسطينية على حساب الأردن.

الفايز: الوصول إلى هدنة في غزة انتصار للمقاومة الفلسطينية

عمان

أكد رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، أن الوصول إلى هدنة في قطاع غزة، يشكل انتصاراً للمقاومة الفلسطينية وحركة حماس، التي استطاعت فرض شروطها على قادة دولة الاحتلال الإسرائيلي. وأشار الفايز إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو فشل في فرض شروطه ولم تستطع قوات الاحتلال إحراز أي تقدم عسكري في حربها على قطاع غزة بعد قرابة شهر ونصف الشهر من العدوان، سوى استمرارها بارتكاب المجازر الوحشية وجرائم الحرب بحق الأطفال والنساء والمدنيين. وقال الفايز في تصريحات لقناة "الجزيرة" القطرية، إن الاستراتيجية العسكرية للكيان المحتل المتمثلة بالقبض على "حماس" فشلت، في حين تؤكد تصريحات وتهديدات نتانياهو بالعودة إلى مواصلة العمليات الحربية على القطاع بعد انقضاء الهدنة "عدوانية دولة الاحتلال، لكنها لن تستطيع القضاء على حماس وتحقيق أي هدف من أهدافها.. وفيما يتعلق بمواقف الأردن من مساعي قادة دولة الاحتلال وتصريحاتهم حول تهجير الفلسطينيين، سواء تهجير أهالي قطاع غزة إلى مصر، أو تهجير فلسطينيي الضفة الغربية إلى الأردن، أكد الفايز أن موضوع التهجير لدى قادة الاحتلال مطروح بقوة، لكن الرد الأردني والمصري كان حازماً وقويماً في رفض التهجير القسري، وهذا ما أكد عليه جلالة الملك عبدالله الثاني، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. وأضاف، إن جلالة الملك أعلن صراحة أن التهجير القسري هو بمثابة إعلان حرب بالنسبة للأردن، خاصة في ضوء ما يجري في الضفة الغربية الآن من قتل واعتداءات ومداهمات للمخيمات والمدن، إضافة إلى تهجير حوالي ألف عائلة فلسطينية من بيوتهم، وتجاوز عدد الشهداء حتى اليوم في الضفة الغربية ٢٠٠ شهيد جراء الاعتداءات التي يقوم بها قطعان المستوطنين. تابع ٢

مواجهات في دبلن بعد تعرض ثلاثة أطفال للطعن



تتبع خطاً محدداً من التحقيق.. وقالت الشرطة في بيان "نقل خمسة مصابين إلى مستشفيات مختلفة في منطقة دبلن، وأوضح أن "من بين المصابين رجل وامرأة وبانغان وثلاثة أطفال صغار. وأضافت أن طفلة أصيبت بجروح بالغة، فيما يُعالج الطفلان الآخران من جروح أقل خطورة. وأكد البيان أن الشرطة "تحقق في جميع الاحتمالات" بشأن ما وصفه بأنه "حادث خطير يتعلق بالنظام العام" وقع بعد الساعة ١٠.٣٠ ظهراً بقليل.

ديبلن
أحرق متظاهرون في دبلن سيارة واشتبكوا مع عناصر الشرطة، وفق ما أفاد مراسل وكالة فرانس برس، بعد إصابة ثلاثة أطفال في حادث طعن قرب مدرسة نسبتة شاحنات على وسائل التواصل إلى شخص أجنبي. وأصيب فتاة تبلغ خمس سنوات بجروح خطيرة وتم نقل أربعة أشخاص آخرين، بينهم طفلان، إلى المستشفى اثر الحادث الذي وقع ظهراً قرب مدرسة ابتدائية بوسط دبلن. وخرج مئات الأيرلنديين إلى الشوارع بعد انتشار شائعات عن جنسية المهاجم، حيث اشتبك بعضهم مع الشرطة وهاجموا سياراتها. وفق مراسل وكالة فرانس برس. وحمل قائد الشرطة درو هاريس "فصيلاً مصاباً بالجنون بالكامل ومدفوعاً بعقيدة يمينية متطرفة" مسؤولية الفوضى، محذراً من انتشار "معلومات مضللة". وأضاف أن سيارات عدة للشرطة أصيبت، وأظهرت لقطات فيديو اشتعال النار في إحدى السيارات. وأعلن رئيس الوزراء ليو فارديكار عن توقيف مشتبه به، فيما قالت الشرطة إنها

ترامب يتصل بمبلي ويعدّه بزيارته في الأرجنتين

بوينوس آيرس

اتصل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب هاتفاً بالرئيس الأرجنتيني المنتخب خافيير ميلي، وقال له إنه سيورده في بوينوس آيرس، وفق ما أعلن مكتب الأخير الخميس. وقال ترامب لمبلي في الاتصال إن فوزه "له تأثير عالمي..". وأورد مكتب ميلي في بيان أن "الرئيس السابق ترامب أشار أيضاً إلى أنه سيورده بوينوس آيرس للقاء" الرئيس الأرجنتيني الجديد. أسلوب مايلي اللفظ وتجنبه الجملات السياسية وتعليقاته المناهضة للنظام كثيرا ما تشير مقارنته مع ترامب. وسبق أن أُسرب مايلي عن إعجابه بترامب و"معركته ضد الاشتراكية"، إلا أنه لم يذكر الزعيم الأمريكي السابق خلال حملته الانتخابية. ونشر الرئيس الأمريكي السابق الأحد فيديو قال فيه إنه "فخور للغاية" بمبلي وأُسرِب فيه عن قناعته بأنه "سيجعل الأرجنتين عظيمة مجدداً..". وذكرت وسائل إعلام محلية أن خافيير ميلي الذي قال إنه يريد أن تكون الولايات المتحدة وإسرائيل حليفين رئيسيين للأرجنتين في ظل رئاسته، سيجري زيارة خاصة إلى البلدين في الأيام المقبلة. ومن المقرر أن يتولى مهامه في ١٠ كانون الأول/ديسمبر.

الحاج حسن والسفير الصيني يؤكدان ضرورة وقف الانتهاكات الإسرائيلية في غزة



إطلاق النار والإغاثة الإنسانية. وأكد، أن الصين مستعدة للعمل مع الدول العربية والإسلامية بما فيها الأردن لحشد الجهود الدولية لتنفيذ القرارات المعنية الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، بما يساهم في ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة.

للشعب الفلسطيني. وقال السفير تشن، إن الصين منذ اندلاع الصراع بذلت قصارى الجهد لدفع السلام ووقف إطلاق النار وتقدمت للمساعدة الإنسانية لسكان غزة، مشيراً إلى أن الصين استقبلت مؤخراً نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أمين الصفاي وغيره من وزراء الخارجية من الدول العربية والإسلامية لتضاضر الجهود لوقف

الداعمة للقضية الفلسطينية لإنهاء الحرب على قطاع غزة ووضع حد لممارسات سلطات الاحتلال في انتهاكات التي تمارسها في قطاع غزة ومناطق الضفة الغربية، وإيصال رسالة واضحة لطمأنة الشعب الفلسطيني بأنهم ليسوا وحدهم. وشمعت زيارة السفير المركز الوطني وإعلان دعم بلاده لوقف الصراع، وضمان الحقوق المشروعة

عمان التقت رئيسة مجلس أمناء المركز الوطني لحقوق الإنسان سمر الحاج حسن، سفير جمهورية الصين الشعبية تشن تشوان دونغ، في إطار متابعة الإجراءات اللاحقة لإصدار المركز مذكرة قانونية حول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة وإرسالها لهيئات حقوقية دولية والسفارات الأجنبية في الأردن. وأشارت الحاج حسن إلى دور الدبلوماسية الأردنية التي يقودها جلالة الملك في إطار كسب الجهود الدولية لوقف العدوان الفوري على قطاع غزة، وبلورة خطاب حقوقي عالمي تجاه قطاع غزة وعموم الأراضي الفلسطينية، الذي ينبغي أن يتراعى مع إجراء تحقيقات دولية فاعلة وسريعة من قبل المؤسسات المعنية لتوثيق الانتهاكات التي وقعت على الرغم من تعمد إسرائيل الإعلان المسبق عن نيتها ارتكاب جرائمها.

وأوضحت، أن الكارثة الإنسانية في غزة لم تحدث منذ الحرب العالمية الثانية، فالقيم الإنسانية المشتركة والآثار الحقوقي البشري على المحك، ويشعر الشارع العربي بأن سلطات الاحتلال فوق القانون الدولي وترتكب جرائم بحق الإنسانية، وممارسات تدخل في إطار الفصل العنصري والتجوير القسري والإبادة الجماعية.

وأكدت الحاج حسن، أنه في ظل غياب الدور الفاعل للمؤسسات التابعة للأمم المتحدة، أصبحت الحاجة ملحة إلى قيام الدول العظمى، وخاصة

الفايز: الوصول إلى هدنة في غزة انتصار للمقاومة الفلسطينية

عمان أكد رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، أن الوصول إلى هدنة في قطاع غزة، يشكل انتصاراً للمقاومة الفلسطينية وحركة حماس، التي استطاعت فرض شروطها على قادة دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار الفايز إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فشل في فرض شروطه ولم تستطع قوات الاحتلال إحراز أي تقدم عسكري في حربه على قطاع غزة بعد قرابة شهر ونصف الشهر من العدوان، سوى استمراها بارتكاب المجازر الوحشية وجرائم الحرب بحق الأطفال والنساء والمدنيين.

وقال الفايز في تصريحات لقناة "الجزيرة" القطرية، إن الاستراتيجية العسكرية للكيان المحتل المتمثلة بالقضاء على "حماس" فشلت، في حين تؤكد تصريحات وتهديدات نتنياهو بالعودة إلى مواصلة العمليات الحربية على القطاع بعد انقضاء الهدنة "عدوانية دولة الاحتلال، لكنها لن تستطيع القضاء على حماس وتحقيق أي هدف من أهدافها".

وفيما يتعلق بمواقف الأردن من مساعي قادة دولة الاحتلال وتصريحاتهم حول تهجير الفلسطينيين، سواء تهجير أهالي قطاع غزة إلى مصر، أو تهجير فلسطيني الضفة الغربية إلى الأردن، أكد الفايز أن موضوع التهجير لدى قادة الاحتلال مطروح بقوة، لكن الرد الأردني والمصري كان حازماً وقيوياً في رفض التهجير القسري، وهذا ما أكد عليه جلالة الملك عبدالله الثاني، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وأضاف، إن جلالة الملك أعلن ويكل صراحة أن التهجير القسري هو بمثابة إعلان حرب بالنسبة للأردن، خاصة في ضوء ما يجري في الضفة الغربية الآن من تقتيل واعتداءات ومداهمات للمخيمات والمدن، إضافة إلى تهجير حوالي ألف عائلة فلسطينية من بيوتهم، وتجاوز عدد الشهداء حتى اليوم في الضفة الغربية 200 شهيد جراء الاعتداءات التي يقوم بها قطاعان المستوطنين.

وبيّن أن الإجماع الإسرائيلي هدفه واضح، وهو التهجير القسري للفلسطينيين، مؤكداً أن المواقف والإجراءات الأردنية والمصرية تجاه محاولات التهجير القسري ستكون إجراءات حازمة.

وبخصوص المطلوب من العرب فعله حال استمرار العدوان الإسرائيلي بعد انتهاء الهدنة على الشعب الفلسطيني، بين الفايز أن القمة العربية الإسلامية، التي عقدت مؤخرا في السعودية، انبثق عنها تشكيل وفد وزاري يضم عدداً من وزراء خارجية الدول العربية والإسلامية، بهدف إطلاع العالم على حقيقة العدوان الإسرائيلي الهامجي والعمل على وقفه، وقد بدأ الوفد زيارته من العاصمة الصينية بكين والروسية موسكو وستشمل العديد من الدول الغربية.

وفي هذا الإطار أكد الفايز ضرورة أن يكون هناك ضغط عربي على المجتمع الدولي، من أجل وقف الحرب على الشعب الفلسطيني ومحاسبة إسرائيل على جرائمها، مبيّناً أن الدول الغربية وأمريكا لها مصالح اقتصادية كبيرة مع الدول العربية والإسلامية، ولهذا يجب استخدام النقل الاقتصادي للأمينتين العربية والإسلامية، من أجل كبح جماح هذا العدوان الفاشم.

وقال، إن المطلوب اليوم التحدث بجرأة ووضوح وقوة مع أميركا والدول الأوروبية، حول وقف العدوان الإسرائيلي ووقف حرب الإبادة التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، حيث بلغ عدد الشهداء والمصابين حتى اليوم عشرات الآلاف، 70 بالمئة منهم أطفال ونساء.

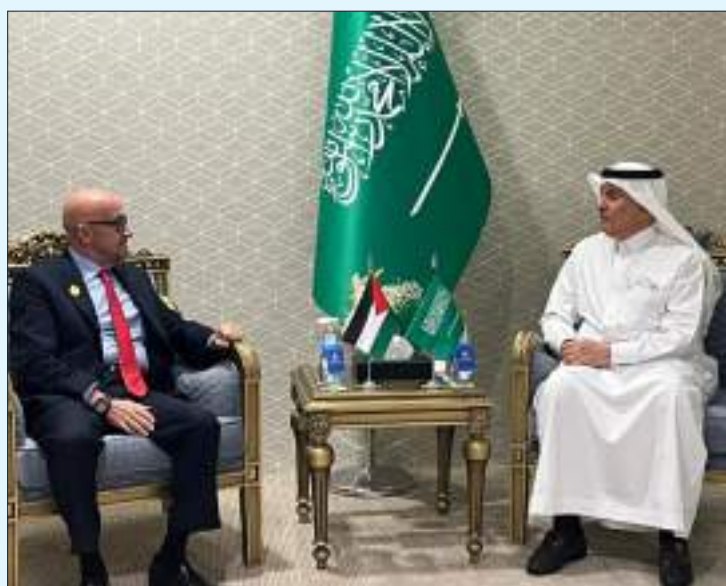
كما أكد الفايز في تصريحاته ضرورة إهتام أميركا والدول الأوروبية أنه "لا يمكن السكوت عما يجري في غزة من جرائم حرب، حيث لا احترام للقانون الدولي، ولا للقانون الإنساني وقواعد الحرب، وأنه لا يجوز استمرار إسرائيل دولة فوق القانون".

النائب العجارمة: الأردن أول من كسر الحصار المفروض على غزة

تهدف لكسر الحصار عن أهل غزة من خلال تسيير سفن باتجاه غزة تحمل مساعدات إغاثية وطبية عاجلة لدعم صمود الشعب الفلسطيني. وأعلن العجارمة مشاركته في سفن أسطول كسر الحصار عن غزة والذي سينطلق الشهر المقبل بمشاركة دولية واسعة. واستعرض العجارمة الجهود الأردنية بقيادة جلالة الملك منذ بدء معركة طوفان الأقصى، قائلاً ان الطواقم الطبية الأردنية

عمان قال رئيس لجنة النيابية النائب المهندس فراس العجارمة، إن الأردن أول من كسر الحصار المفروض على غزة عبر إنزال القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي مساعدات طبية ودوائية للمستشفى الميداني الأردني في غزة. جاء ذلك في كلمة للعجارمة في العاصمة التركية اسطنبول خلال مشاركته في مؤتمر إطلاق الحملة الدولية لإنقاذ غزة والتي

وزير المياه يبحث ووزير البيئة والمياه والزراعة السعودي أوجه التعاون المشترك



غير التقليدية مثل، تحلية المياه وإعادة استخدام المياه المعالجة لأغراض. وضمن أبو السعود، مبادرة المملكة العربية السعودية في الإعلان عن إنشاء المنظمة العالمية للمياه، الهادفة إلى تطوير وتكامل جهود الدول والمنظمات لعالمية تحديات المياه من خلال تبادل وتعزيز التجارب التقنية والابتكارات والبحوث والتطوير والعمل على توفير التمويل للمشاريع ذات الأولوية، لضمان استدامة موارد المياه وتحسين إدارتها.

وأشار إلى الجهود الأردنية في مواجهة تحديات نقص المياه، في ظل ازدياد أعداد السكان والتغيرات المناخية وتواجد مئات الآلاف من اللاجئين، مبيّناً أن الأردن لديه تجارب رائدة في مجالات إعادة الاستفادة من المياه المعالجة وفق أفضل الممارسات العالمية في الاستخدامات المختلفة وتوفير نض الكمية من المياه ذات النوعية الجيدة والصالحة للشرب، وكذلك جهود رفع كفاءة التزويد المائي وتأمين مصادر مائية مستدامة وخضف الفاقد

عمان بحث وزير المياه والسري المهندس راند أبو السعود، مع وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي المهندس عبدالرحمن بن عبدالحسن الفضلي، أوجه التعاون المشترك، وتنسيق الجهود في القضايا المائية العربية ذات الاهتمام المشترك. جاء ذلك على هامش أعمال الدورة 15 للمجلس الوزاري العربي للمياه، والمؤتمر العربي الخامس للمياه المتعدد في العاصمة السعودية، الرياض. وبحسب بيان للوزارة، أكد أبو السعود، عمق العلاقات الاستراتيجية التي تربط البلدين الشقيقين والتي أرسيت دعائمها بقيادة البلدين الشقيقين، مبيّناً أن التعاون الأردني السعودي في مجالات المياه يعد لبنة رئيسية في تطوير أفاق التعاون العربي المشترك في قضايا المياه والبيئة والزراعة والمناخ، والوصول إلى واقع مائي عربي آمن ومريح ووضع آليات لتعزيز الثقة الراسخة والتعاون المشترك في الإدارة المائية العربية، وأحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية واستدامة إدارة موارد المياه المشتركة واستثمارها وتطويرها وتبادل الخبرات وتطبيق أفضل ممارسات التعاون ورفع كفاءة إدارة الموارد المائية المحلية.

وأوضح أن موضوع المياه هو عنصر هام في الأمن المائي العربي، مشيداً بجهود المملكة العربية السعودية في إنجاح هذا المؤتمر لبحث الرؤية المستقبلية لتحقيق الأمن المائي المستدام في الوطن العربي، واعتماد خارطة طريق طويلة الأمد لتحقيق أمن مائي عربي مستدام. واستعرض الجانبان، سبل تعزيز العلاقات المائية بين البلدين وتبادل الخبرات للحد من التحديات التي تواجه المنطقة العربية، خاصة في مجالات نقص الموارد المائية ومواجهة آثار التغيرات المناخية وبحث تعزيز أوجه التعاون المشترك في مجال استخدام الموارد المائية

الأونروا تسيّر طائرة إمدادات طبية طارئة لغزة بالشراكة مع الخيرية الهاشمية



عمان سيرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) إلى قطاع غزة رحلتها الثالثة من الإمدادات الطبية المتقدمة للحياة، بالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، ضمن الجهود المتواصلة لتلبية احتياجات الرعاية الصحية الحرجة.

وأكد بيان صادر عن الهيئة، أن المساعدات العاجلة تحتوي على 45 طناً من أدوات ومعدات الطوارئ الطبية، بما في ذلك الأدوية والإمدادات الطبية ومستلزمات المستشفيات ومعدات الولادة اللازمة لدعم الأمهات الجوامل.

وقال مدير شؤون الأونروا في الأردن أولاف بيكر، إننا "ملتزمون بإعطاء الأولوية ودعم حياة لاجئي فلسطين، وتقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين في غزة".

وأشار إلى أن "هذه المساعدات جزء من جهود الوكالة الدؤوبة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة في غزة، وأن هذا الدعم السخي من الجهات المانحة لنا.."

من جهته، أكد أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية الدكتور حسين الشبلي، أن الهيئة تعمل مع شركائها على حشد وتنسيق الجهود اللازمة لدعم الأهل في قطاع غزة، خاصة القطاع الصحي للتخفيف من معاناة الجرحى والمصابين.

وأوضح أن هذه المبادرة المشتركة بين الأونروا والهيئة تؤكد التفاني في تقديم الإغاثة الفورية لأولئك الذين يتعرضون لعاناة قاسية في غزة.

وأضاف الشبلي، أن هذه المساعدات تؤكد التزام الأونروا الثابت بدعم حياة اللاجئين الفلسطينيين، والتي تعمل بجد على إيجاد طرق بديلة إضافية لضمان وصول المساعدات الإنسانية الفورية إلى سكان غزة من الأردن.

اتفاقية تعاون بين مركز التوثيق الملكي ودائرة الأراضي والمساحة

عمان وقع مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي، اتفاقية تعاون مع دائرة الأراضي والمساحة، في إطار التنسيق المشترك بين الطرفين الهادف إلى رقمنة الوثائق المتعلقة بأماكن الدولة وأرشفتها لدى دائرة الأراضي.

وبحسب بيان للمركز، وقع الاتفاقية عن المركز المدير العام بالوكالة ريهام المصري، وعن دائرة الأراضي مديرها العام الدكتور أحمد العموش.

وأوضح المركز، أن هذه الاتفاقية تأتي في إطار حرص دائرة الأراضي على وثاقها والتزامها بالحفاظ عليها والاهتمام بها، وتعكس الاستفادة من أحدث الطرق المستخدمة في مركز التوثيق، الذي يعتبر جهة حكومية ذات خبرة واسعة في مجالات الأرشفة والعناية والتوثيق باستخدام المنهجيات الحديثة المتناسبة مع مختلف الوثائق.

وأشار إلى أن الاتفاقية تهدف إلى تعزيز التعاون المشترك والحفاظ على الوثائق، لأهميتها الكبرى في حفظ حقوق المواطنين وتوثيق تاريخ الدولة للأجيال القادمة.

"نحن مع غزة" بازار خيري في "الخوارزمي" السبت



عمان تنظم كلية الخوارزمي الجامعية التقنية بالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية بازاراً خبيراً بعنوان "نحن مع غزة" بعد غد السبت و لمدة ثلاثة أيام من العاشرة صباحاً وحتى الخامسة مساءً.

وبحسب بيان للكلية، قال رئيس هيئة المدربين الدكتور محمد القدومي، إن ريع البازار الذي يأتي ترجمة للموقف الأردني الداعم لصمود الأشقاء في غزة وفلسطين المحتلة، سيرصد لصالح الشعب الفلسطيني في غزة.

وأكد القدومي أهمية التضامن مع الشعب الفلسطيني والتخفيف من آثار العدوان الصهيوني وعميق المواقف الشعبية الداعمة لصمود المقدسيين على أرضهم، ودعم حق الفلسطينيين بالثبات والاستقرار على أرضهم وقضيتهم العادلة.

بدوره، بين عميد الكلية الدكتور محمد عمير، أن فعاليات البازار تركز على إبراز الدور الأردني في التضامن مع الأشقاء في غزة، والسير على خطى جلالة الملك عبدالله الثاني، وسمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، ولي العهد، لإظهار وحدة الموقف الداعم للحق الفلسطيني.

ودعا إلى إدماج المؤسسات الأكاديمية كافة في المبادرات الوطنية التي من شأنها إعلاء موقف الشعب الأردني بجميع فئاته تجاه القضية الفلسطينية وضخ ممارسات الكيان المحتل الإرهابية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وفاة نهر النيل



حوارات

نهر النيل أطول أنهار العالم، مريض ويزداد مرضه خطورة بمرور الأيام فقد أدى ازدياد عدد البشر الذين يعيشون في واديه الى تلوته واستفاد مياهه، بينما يهدد التغير المناخي بازائه بآخرة

ويخشى كثيرون من ان التناقص حول مياه النيل المتضائلة قد يؤدي الى اندلاع نزاعات اقليمية بين الدول المشاطئة له الأمطار

الخلل يبدأ عند المنبع. فمنذ بدأ نهر النيل بالسريان. كانت الأمطار التي تهطل على الحبشة (اثيوبيا) تشكل الجزء الأعظم - أكثر من ٨٠ في المئة - من مياهه.

حيث كانت الأمطار التي تهطل على اثيوبيا بين شهري تموز / يوليو وأيلول / سبتمبر من كل عام من الغزارة يمكن بحيث تحول الطرق في ذلك البلد الى مستنقعات لا يمكن تجاوزها.

نتيجة لهذه الأمطار، تتكون بحيرات صغيرة بسرعة البرق، محولة هضبة أمهرا الإثيوبية الى مجموعة من الجزر المعزولة التي تحيط بها المياه. ولكن نهر النيل الأزرق، الذي يبدأ رحلته من غايه تقع الى الجنوب من بحيرة تانا، يستوعب هذه المياه ويتحول في هذا الموسم من جدول صغير الى نهر جبار.

أما نهر النيل الأبيض الذي يتجاوز طوله طول النيل الأزرق، والذي تقع منابعه في بحيرة فيكتوريا في شرق افريقيا، والذي يندمج مع سنوه الأزرق في الخرطوم بالسودان ليكون نهر النيل، فلا يشكل الا نسبة صغيرة من المياه التي تتساب شمالا نحو مصر.

ولكن الأمطار التي تغذي النيل الأزرق لا تسقط بالكميات التي كانت تسقط بها في الماضي، مما يثني بنتائج كارثية لجحش النيل بأسره.

هوسم "الهيبر" وهو موسم الأمطار الطويل الذي يقع في فصل الصيف، يتأخر قدومه بمرور السنين، كما توقف هطول الأمطار في أواخر الشتاء والربيع تماما.

يقول لاكميريام يوهانس ووركو، المحاضر والخاصي في شؤون المناخ في جامعة اريا مينش الإثيوبية، "هطول الأمطار يتميز بالتباين الآن الى حد بعيد، فهو أقوى في بعض الأحيان وأضعف في احيان أخرى، ولكنه مختلف عن الماضي في كل الأحوال".

وعندما تهطل الأمطار، يكون ذلك من الشدة بحيث تجرف أكثر من مليار طن من الطمي الإثيوبي في نهر النيل كل عام مما يؤدي الى انسداد السدود وحرمان المزارعين من الطمي الذي يثري أراضيهم ويزيدها خصوبة.

وكان لزيادة عدد السكان دورها الكبير في تعزيز هذه الظاهرة، فكلما يزداد عدد أفراد الأسر يقوم هؤلاء بقطع المزيد من الأشجار من أجل توفير المزيد من المساحات والحصول على المزيد من المواد الانشائية لبناء الدور وغيرها.

وبينما تضمحل المحاصيل الزراعية وترتفع أسعار المواد الغذائية، تزداد معاناة الكثرين من المزارعين الذين كانوا يعتمدون تاريخيا على الامطار عوضا عن الأنهار لسقي محاصيلهم.

ويبلغ الأمر بالعديد من هؤلاء الى هجر مهنة الزراعة نهائيا، حيث أجبروا على النزوح الى بلدة بيهار دار، كبرى بلدات منطقة النيل الأزرق التي تبعد عن العاصمة الإثيوبية النابضة أديس أبابا بنسح ساعات بالمشاة من أجل كسب قوتهم.

ولكن معظم الفريين فضلوا البقاء، والعيش على الكفاف يأمل أن تعود الأمطار الى الهطول كما كانت في سابق الأيام. قال لي أحد الكهنة إن حضور الناس الى الكنائس قد ازداد في الفترة الأخيرة.

ولكن عددا قليلا من هؤلاء المزارعين شاقوا ذرعا بالموضوع بأسره، فقد سمعوا - حتى في قرانهم النائية التي تغتفر الى حياة أفضل في أوروبا.

على سبيل المثال، يفكر جيتيش آدمسو، الفتى ذوال ١٧ عاما من دافلا القريبة من منبع النيل الأزرق، والذي ترك مقاعد الدراسة وابع دراجته من أجل شراء البذور لأسرته، بالمخاطرة في عبور الصحارى والتوجه الى البحر المتوسط بغية الوصول الى أوروبا.

قال آدمسو، "لم اتخذ قرارا بعد، فأنا أفضل البقاء مع أسرتي، ولكن اذا استمر شح الأمطار على هذا النوال، لن اتمكن من البقاء". واذا استمرت الأمطار بين مد وجزر لن يتمكن العديدون من أمثاله البقاء في اراضي آباءهم وأجدادهم.

صراع السدود كلما سار نهر النيل شمالا كلما زادت المشاكل المحيطة به خلسة.

فعلى مسافة ٣٠ ميلا من منبعه في بحيرة تانا، يتحدرا نهر انحدارا شديدا في شلالات النيل الأزرق العظيمة قبل أن يمر في شبكة واسعة من الوديان التي تشرف عليها قمم عالية. يزداد النهر قوة وجبروت بانضمام الروافد اليه، وينحدر بعمق ١٥٠٠ مترا من الهضاب التي نبع فيها الى السهول الجافة. تعد هذه اجمل مناطق حوض النيل وأكثرها عزلة وربما أكثرها مشاكل.

السبب في ذلك أن المناطق الغربية من اثيوبيا الخالية تقريبا من السكان تكتنفها السرعات المحلية والدولية في أن.

تخيم على المنطقة غمامة من التوتر وعدم الاستقرار لأسباب عدة على رأسها تشييد أكبر سد في القارة الافريقية على مجرى النيل قرب الحدود مع السودان وقيام الحكومة الإثيوبية - حسب ما يقال - بترحيل عشرات الآلاف من القرويين من أجل لتأجير اراضيهم لشركات الزراعة الأجنبية.

مجرد محاولة القيام بإجراء تحقيق صحفي هناك يعني التعامل مع شبكة معقدة من نقاط التفتيش والمخبرين والناس العاديين الذين يخشون البوح بأرائهم بحرية.

قال لي طاه في مطعم في بلدة إينجيبيرا يدعى سمؤيل - وكان الخوف باديا عليه - عندما سألته عن قيام الحكومة بالاستيلاء على أراض زراعية مجاورة - "عليك أن تعلم أن هناك مواضع لا يمكننا التحدث عنها. هذه اسئلة قد تسبب لك مشاكل".

لم يكن سمؤيل ميالغا فيما قال. فبعد أيام فقط من ذلك اللقاء، داهمت قوات الأمن الإثيوبية غرثتي في الضنق الذي كنت أقيم فيه، وصادرت التسجيلات التي كنت قد قمت بها (إضافة الى كمية من الحبوب التي كانت بحوزتي).

وفي مناسبة أخرى، منعتني قوات الأمن من الوصول الى مناطق كانت قد صادرت الحكومة أراض فيها قرب تشاغني.

ولكن، وفي خضم كل هذه المشاكل والقضايا الشائكة، تبرز قضية السد - الذي يطلق عليه اسم سد النهضة الإثيوبية العظيم - بوصفها أهم القضايا التي توجب مخاوف وتذكي آمال المنطقة في أن واحد.

ينظر الكثير من الإثيوبيين الى السد - الذي يزيد طوله عن المي ويا مكانه توليد ٧ غيغاواط من الطاقة الكهربائية - على أنه رمز لموسو لتعالي بلادهم من الدل الذي عانت منه ابان مجاعات الثمانينيات والتسعينيات.

تزرخ شوارع اثيوبيا بلافتات عليها سورسياسيين تبشر بقدرة السد على توفير الطاقة الكهربائية للملايين. ويهتف تلاميذ المدارس في اثيوبيا قائلين "هذا هو قدرنا". وينتظر العديدين في غربي اثيوبيا بشغف اشتغال جاره الجديد، سد النهضة.

ولكن بالنسبة لمصر، البلد الذي لطفي الصحارى على معظم مساحته، ولا تهطل عليه الا القليل من الأمطار، والذي يعتمد بالتالي على النيل لأكثر من ٩٥ في المئة من احتياجاته المائية، ينظر الى سد النهضة ومكانية أني زدي الى خفض منسوب النهر بوضف خطرا وجوديا.

تصن اتفاقية وقعت عام ١٩٥٩ على ان مياه النيل يجب ان تكون من حصص مصر والسودان حصرا، ولكن دولا أخرى كاثيوبيا وغيرها من الدول الافريقية المشاطئة تملعن في شرعية ذلك الاتقان قائله إنه أبرم ابان الحقبة الاستعمارية التي لم يكن فيها للدول الافريقية رأي في أمورها الداخلية.

من جانبها، تهدد القاهرة باعلان الحرب حول الموضوع، كما يتبادل طرفا النزاع التهديدات. خلاصة الأمر أنه لو نشب نزاع اقليم يحول الموارد المائية، سيكون نهر النيل وودايه الأخضر الجميل في قلب ذلك النزاع.

قال لي ضابط بحري اثيوبي يدعى موسى ونحن نحتسي البيرة في حانة في بلدة بحر دار المطلة على النيل الأزرق، "النهر يبدو هادئا، ليس كذلك! ولكننا نعلم أننا نقيم عند الجبهة الأمامية، فهنا توجد مياه والسد وأفضل الاراضي الزراعية".

رغم خسارتها ثلثها هذا البحرية عند انفصال ارتيريا عنها في عام ١٩٩١، احتفظت اثيوبيا بمنشأة بحرية في بحيرة تانا. يقول موسى، "قد نحتاجها في المستقبل" دون أن يتطرق الى التفاصيل.

المدن المتوسعة مدينة الخرطوم، ملتقى النيلين الأزرق والأبيض ثم هناك أيضا العنصر البشري وتأثيراته. بالنسبة للمسافرين على نهر النيل، مثلت الخرطوم دائما مرفا ضروريا ورمزيا في آن.

في الخرطوم، يلتقي نهر النيل الأبيض والنيل الأزرق، يتخذ هذا النهر شكله الهائل الوديع والواسع والمعروف. فبعد أكثر من ألف ميل من الفرقة بينهما، لا يسع للمرء الا ان يتعرف بشكل جلي على مميزات كل من الراقدين الجلية. فالتليل الأزرق الجرار ذو اللون البني جراء الأمطار التي هطلت في اثيوبيا، يفتح بقوة مكان اللقاء الراقدين، ويغطي لأمال على نظيره الأبيض الهائل الذي يتسم بشيء من الصفرة. وفي موسم الجفاف، يجري النهران أحدهما الى جانب الآخر فيما يصنه بعض سكان الخرطوم بأنها "أطول قبلة في التاريخ".

ولكن الحقيقة الآن لا تعكس هذه الرومانسية بأي حال من الأحوال. ففي الخرطوم، أول مدينة كبرى تعانق النيل، تبدأ نوعية مياه النهر بالتدهور. فالخرطوم تلقى مياهه القادرة في النيل لحظة وصوله اليها. وفي الخرطوم يبدأ النيل بالتعرف على الذي ستعني زيادة السكان بالنسبة لعاقبته.

ففي مصر، ارتفع عدد السكان اربع مرات منذ عام ١٩٦٠ بحيث بلغ اليوم ١٠٤ ملايين نسمة (حسب أرقام الحكومة المصرية)، أما اثيوبيا فيزيد عدد سكانها بمعدل ٢.٥ مليوناً في العام. وتشير التقديرات الى أن عدد سكان وادي النيل سيتضاعف ويبلغ ٥٠٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠.

وبينما تصارع حكومات المنطقة من أجل الوفاء بمتطلبات مواطنيها الجدد، يقع الكثير من ذلك على عاتق النيل. يقول يوسف أبو قرون، وهو مهندس في الخرطوم يمارس سيد السمك في أوقات فراغه والذي لا تكاد غلته من السمك أن تبلغ ١٠ في المئة مما كانت قبل عشر سنوات، "لقد تعاملنا مع النيل بشكل سيء منذ الأزل، فقد اعتقدنا دائما أنه من الكبر بحيث يمكن أن يفي بكل حاجتنا. ولكن يبدو أن عددها قد زاد عن ذلك الآن".

المشاكل التي تعاني منها الخرطوم فيما يتعلق بالنيل ليست محددة بها بل تعكس المشاكل التي تعاني منها الكثير من المدن الواقعة على هذا النهر والتي تشهد نموا كبيرا في عدد السكان. ففي الخرطوم، لم يتم توسيع شبكة الصرف الصحي في العقود الأخيرة بينما توسعت المدينة توسعا كبيرا.

نتيجة غياب مرافق التعامل مع الأرزبال والفضلات، اضطرت الشركات والمصالح والمصانع على إيجاد بدائل أخرى لذلك إذ عمدت الى رمي القاذورات والفضلات - من المخلفات السامة لمصانع الأعددة الى الفضلات الحيوانية لسوق العاج - في مياه النيل الملوثة أصلا بالمواد الكيماوية.

وفي السودان تحديدا، أدت حملة القمع التي شنتها الحكومة على منظمات المجتمع المدني الى تفاقم الأزمة التي تواجه نهر النيل. ففي عام ٢٠١٤، سجنحت الحكومة السودانية زعماء جماعة متخصصة بحماية حقوق المستلهم بعد أن تمادي هؤلاء في مطالبتهم، مما أدى ببقية المداعين لحماية البيئة الى تخفيف ضغوطهم من أجل ملاحقة أسوأ المثلوثين.

قال معصم بشير نمر، من الجمعية السودانية لحماية البيئة عندما التقينا به في مقر الجمعية المتواضع في الخرطوم، "نحن نشهد في مجال المطالبة بما نؤمن به، وقد نلجأ للتشاور للشكوى من بعض قرارات الحكومة، ولكن علينا توخي الحذر، فتحن نحاول البقاء".

غزو الصحراء كل هذا قبل أن نأخذ بنظر الاعتبار ظاهرة التصحر. فغاليل في مسيره شمالا عبر الصحراء السودانية يتخذ له تقعا هادئا نعتانا.

يمر النهر أمام أهرام الجبازوية - التي لا يكاد يزورها أي سائحين - ومن ثم الى سد مروى، ويصل النهر بعد تجاوزه الشلال الرابع الى بلدة كريمة التي تعد أحر البلدات الواقعة على النيل.

ولكن المزارعين في هذه المنطقة الذين يعملون في ظروف تكاد تكون مضممة للبقاء على أي محصول تعلموا كيفية التأقلم مع كل ما يمكن للبشر أو الطبيعة أن يرميان عليهم. فترقم تجاوز الحرارة ٤٥ درجة مئوية - وهو أمر اعتيادي في هذه المنطقة عند الظهر - يواظب هؤلاء المزارعون على العناية بغلهم التي تحميها مظلة من الأشجار زرعاها سكان المنطقة لأجل ذلك فحسب.

وعندما ينقطع التيار الكهربائي، وهو أمر كثيرا الحصول خصوصا بعد تعطلت توربينات سدي الروسيرس وسائر نتيجة الطمي الذي يجلبه النهر، يلجأ المزارعون الى استخدام المولدات التي تعمل بزيت الغاز (الديزل) من أجل تشغيل المضخات التي تروي محاصيلهم.

كان هؤلاء يجدون حلا لكل المشاكل التي تواجههم. ولكن الأمر تغير الآن. السبب في ذلك أن الصحراء بدأت بالتمدد في الشريط الضيق - الذي لا يكاد عرضة يتجاوز ١٥٠ مترا - الذي يمكن ان يستخدم للزراعة بسرعة غير مسبوقة. فالرمال تتمدد في هذا الشريط ليلا ونهارا، ولم تعد الأساليب التقليدية لحارية هذا التمدد، كزراعة الاشجار ذات الجذور العميقة واقامة السياجات حول المحاصيل، ذات جدوى.

وتتبع الصحراء المزارع المحصورة بين الرمال والنهر الأزرق الجبار. يقول المزارع عثمان عبدالمعطي، بشيء من المزاح، وهو يطلعا على الكثبان الرملية التي تهدد بابتلاع حقل الجنطة العائد له والواقع في ظلال جبل بركال قرب بلدة كريمة "أذا أظلعوا وزير البيئة على خارطة للمنطقة، لن يتمكن من التعرف على أي شيء فيها. إن الأراضي المنتجة تختفي شيئا فشيئا". يبدو أن التصحر يعود لظاهرة التغير المناخي، وهو أمر يحدث على طول وادي النيل.

فقد تعددت الصحراء بمسافة ١٢٠ كيلومترا في الأحراش الواقعة الى الجنوب من الخرطوم في السنوات الـ ٣٠ الأخيرة، حسبما يقول برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة. كما تستمر درجات الحرارة بالارتفاع بشكل ملفت، مما يزيد من نسبة التبخر في النيل.

ولكن في شمالي السودان، وصل الموقف الى درجة حرجة جدا نظرا لأن الكثير من المزارعين الشباب الذين يعتمد عليهم لدرء هجوم الصحراء قد أغوتهم الوعود بثروات

كبيرة في العمل في مناجم الذهب الموجودة في المنطقة. للتعويش عن هؤلاء، يعتمد بعض من مالكي الأراضي الزراعية الى تشغيل مهاجرين من اثيوبيا وأرتيريا واقيم دارفور وكلهم يريدون تحصيل بعض الأموال اثناء هجرتهم الى الشمال. ولكن آخرين من مالكي الأراضي استسلموا للأمر الواقع وهجروا مزارعهم ولجأوا الى المدن. وهذه ظاهرة خطيرة بالنسبة لبلد فقير ينفق الكثير من موارد المحدودة في استيراد الحنطة من الخارج.

وكما هو الحال مع المزارعين الأثيوبيين، يشكك المزارعون السودانيون الذين أثروا البقاء في أراضيهم في جدوى ذلك. يقول المزارع عواد حوران، الذي يزرع المانجو وقصب السكر والنخل والبطيخ في حقل لا تتجاوز مساحته دولم ونصف على ضفاف النيل شمالي السودان، "في الماضي كان الصيف صيفا والشتاء شتاءا. أما الآن فالأمر اختلط تماما".

ومضى قائلا، "من العسير المضي في النشاط الزراعي عندما يتظاهر الطقس والصحراء ضدك".

البحر السموم فما الذي سيحدث الآن؟ وهل هناك امكانية في أن يؤدي وضع النيل المزري الى اندلاع حروب في المنطقة؟

عندما يصل النيل الى القاهرة، يكون من القادرة يمكن. إذ إن جانبه مليونان بالقاذورات، ومياهه سميكة القوام وزاخرة بالسموم. ويشكو المزارعون من شح المياه في دلتا النيل الشمالية حيث تمنع قنوات الري المليئة بالطمى جريان المياه الى المزارع.

يبدو الموقف بالنسبة للمسؤولين في القاهرة تصويرا كالحا لمستقبل مصر فيما يخص المياه. يقول علي المنوي، المسؤول في وزارة الموارد المائية المصرية، "يمثل النيل كل شيء بالنسبة لنا، من شراب وطعام. ستكون كارثة لو حصل شيء له".

كانت ليرة الخطاب التي التسمت بها العلاقات بين الدول المشاطئة لنهر النيل في السنوات الأخيرة انعكاسا لهذه المخاطر.

كان مسؤول في إحدى الأنظمة المصرية السابقة قد دعا في عام ٢٠١٣ الى ضرب سد النهضة، مما أدى الى ردود غاضبة من جانب وسائل الاعلام الرسمية في أديس أبابا. وفيما يتكامل العمل في تشييد السد الأثيوبي، تعكف السلطات المصرية على تعزيز قدرات البلاد الاستراتيجية.

فقد اشترى المصريون مؤخرا سفينتين حربيتين فرنسيتين من هضبة "مسترال" لهما القدرة على ضرب الأهداف البعيدة، وذلك في خطوة يقول محللون إنها تهدف - جزئيا على الأقل - الى إيصال رسالة الى اثيوبيا.

رد أحمد أبو زيد، الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية والمفاوض السابق في شؤون النيل، على سؤال حول ما اذا كان الحل العسكري مازال مطروحا بالقول، "كل الخيارات مطروحة".

ولكن السياق التاريخي يشير الى ان الدول المشاطئة لوادي النيل لن تلجأ للحل العسكري في المستقبل المنظور، فهناك سوابق عديدة تم حل النزاعات المائية فيها بشكل سلمي، وثمة مؤشرات الى أن مصر بدأت بالاقترار بحتمية وجود سد النهضة.

ولكن التفرقة التامة التي تمارسها اثيوبيا حول النتائج المترتبة على تشييد سد النهضة ما زالت تشكل عبئة كاداء، كما تشكل عبئة أيضا المفاوضات الدائرة حول الوقت الذي سيستغرقه ملء خزان السد الكبير.

في غضون ذلك، ما زالت الحرب الكلامية بين الجانبين تتصاعد بأشكال غير مستساغة.

إذ يقول لاجنو الأوروبي وروميو الإثيوبيون في مصر إن حالات المضايقة التي يتعرضون لها تزداد كلما يتصدر موضوع سد النهضة الأتباء. ومن جانب آخر، عمدت بعض الأديرة الأثيوبية، بما فيها الكنائس الواقعة في بحيرة تانا، والتي تمتعت تاريخيا بعلاقات وطيدة مع الأقباط المصريين، الى قطع علاقاتها مع هؤلاء وطرد الكهنة المصريين.

وفي وقت تقوم فيه السلطات السودانية بتأجير ملايين الدوهمات من الأراضي الزراعية على ضفاف النيل لشركات خليجية (فقد أجرت ٢.٥ مليون دولم على الأقل لدولة الامارات) يبدو أن الكثير من المشاكل ما زالت تكف في طريق أي تقدم.

قال جيبيري محبائل مانغيستو، وهو طالب اثيوبي التقيت به في بحر دار، ملخصا مصدر التوترات "أذا فكرت مليا بالأمر، فنحن نزداد عددا بينما يبقى النهر على حاله. إن الوصول الى هذه الحالة كان أمرا مفروغا منه".

ولكن يبقى من النيل كم كاف ليؤدي به الى نهاية بانسة. فهيا لتسوية لصيادي السمك الذين يعملون بالقرب من رشيد، مصب الفرع الغربي من النيل في البحر المتوسط، يعد وضع النهر المزري كارثة حقيقية لحياتهم ومعيشتهم.

فقد قضى على الكم الأكبر من الأسماك التي كانوا يعتمدون عليها، أما الأسماك التي يتمكنون من اصطيادها فلا تسر الناظر ولا يمكنهم تناولها به أغلب الأحيان. وفي حقيقة الأمر، فإن المياه في المسار النهائي للنيل مسممة الى حد لا تتمكن فيه الا القليل من المحلوقات أن تبقى على قيد الحياة كما يقول الصيادون.

يقول أحد هؤلاء ويدعى خميس وهو يرتب شباكه قرب القلعة التي اكتشف فيها حجر رشيد، "كنا نعيد النيل، ولكن الآن لا نريد أن تكون لنا أي علاقة به. نتبع جميعنا نفس الاسلوب، ابتعد عن النهر قدر المستطاع".

نتيجة ظروف الصيد التي تزداد صعوبة وعسرا، وبالمناخسة من جانب المزارعين الياسين الذين تحولوا الى سيد الأسماك، لجأ بعض الصيادين الى الجريمة.

خذوا على سبيل المثال محمد، وهو صياد سمك من رشيد، فقد نقل محمد هذا مهاجرين ولاجلين الى أوروبا، وتعرض نتيجة لذلك للاعتقال مرتين بالكاد.

ولكن ذلك لن يثنيه كما يقول، خصوصا وان النيل لم يعد مصدر دخل مريحا ووجود أناس من حوض النهر مستعدين لدفع أموال أكثر بكثير مما قد يحصل عليه من الصيد.

قال، "أفضل أن أحصل على لقمة عيشي من النيل، كما فعل أبي وجدتي، ولكن هذا لم يعد ممكنا". شارك في تمويل هذا المقال مركز بوليتزر للبحث في شؤون الأزمات

كيف جرت معجزة على أيدي



فوكالات

كانت الحالة هي الأندر لعيب خلقى قلما يحدث، وهو الالتصاق التوائم من جهة الرأس! تمكنت بي بي سي من الكشف حصريا عما جرى خلال سلسلة من العمليات الرائدة بأحد المستشفيات البريطانية لفصل الاختين صفا ومروة.

في سالة العمليات يحتشد طاقم طبي يقارب العشرين فردا يعملون جميعا وكأنهم رجل واحد.

يجري العمل بسلاسة وبحركات جميعها محسوبة دون أن يبدر ما يدل على توتر أو قلق بل أن الأنامل والأيدي تباشر بحرص مهماتها واحدة تلو الأخرى.

غير أن ما يجري ليس عملية معتادة، إذ تظهر الأضواء الباهرة لسالة العمليات كتلة مدثرة هي في الواقع جسدا طفلتين هما صفا ومروة المتصقتين عند الرأس، وقد اكتشف مخاهما أثناء الهماك الجراحيين في عملية فصل شبكة معتدة من الأوعية الدموية المشتركة بينهما.

ولكن سرعان ما يتلاشى هدوء سالة العمليات وسكونها بإنداز يطلته أطباء التخدير.

فالد من مخ صفا لا ينساب بشكل صحيح بل ينتقل إلى أختها.

إذ بسبب ذلك ضغطا اضافيا على قلب مروة تصبح حالتها غير مستقرة بشكل خطير.

يصدر أطباء التخدير الأوامر في سالة العمليات ويبلغون الجراحيين بحالة الصغيرتين وفق المؤشرات التي تظهر عندهم بينما ينهمكون في محاولة إيصال المريضين إلى وضع مستقر.

يقول أحدهم، "اعتقد أن الصدمة بالكهربائية أصبحت ضرورية".

تثبتت المجسات على صدر مروة استعدادا لذلك، بينما يرفع كبير الجراحيين كلتا يديه كإشارة تحذير وينسحب للحلف بينما ينتظر الجميع.

لوقعدوا مروة هربما فقدوا صفا أيضا.

حياة الأسرة في باكستان

أنجبت زينب بيبي سبعة أطفال قبل أن تحمل بتوأمها، وقد وضعتهم جميعا في البيت وكانت تعتزم أن تضع توأمها هذه المرة في البيت أيضا.

ولكن حين أظهر فحص الموجات الصوتية وجود مشكلة نصحتها الأطباء بضرورة اللجوء للمستشفى لتضع وليدها.

كانت فترة عصبية بالنسبة للأسرة، فقبل شهرين من الولادة توبت زوج زينب بالسكنة القلبية.

كذلك حذرها فريق الولادة الطبي باحتمال أن يكون التوأم ملتصقا ولكن لم يذكروا منطقة الالتصاق.

ولم يبد أن أحدا يعي مدى المضاعفات التي قد يحملها المستقبل.

في السابع من يناير/كانون الثاني ٢٠١٧ ولدت زينب توأمها بعملية قيصرية في مستشفى حياة آباد في بيشاور على بعد ٥٠ كيلومترا من منزلها في شمالي باكستان.

حينها قبل للأسرة إن الطفلتين بصحة جيدة.

ولم تلتق زينب بوليدتها فور الولادة إذ لزم أن تتعافى من الجراحة أولا.

كان محمد سادات حسين، جد الطفلتين، أول من عرف أن الصغيرتين ملتصقتين بالرأس وهي الحالة الأندر بين حالات الالتصاق القليلة أصلا.

وصل الجد إلى قسم الولادة بالمستشفى حاملا الحلوى للممرضات تهنئة بالوليدتين كما جرت العادة.

وكان ما زال في إحداه على ابنه المتوفى واختلطت مشاعره عند رؤية حفيدتيه، إذ يقول، "كنت سعيدا لرؤيتهما بينما أفكر ماذا عساي أن أفعل بهما وهما ملتصقتا الرأس؟"

مضت خمسة أيام قبل تعاليف زينب بما يكفي لتلتقي بوليدتها، وقد حملوا إليها صورة لهما كي تستعد لضيافتهما، ولكنها تقول إنها أحببت البنيتين ما أن رأتهما.

"كانتا جميلتين، شعرهما جميل ويشترتهما بيضاء. لم أفكر حتى في كونهما ملتصقتين. لقد رزقتني الله بهما".

سميت إحداهما صفا والأخرى مروة على اسم الصفا والمروة في مكة.

ويعد شهر من الولادة خرج التوأم من المستشفى ووافقت الأسرة على السعي لفصلهما إذا كان ذلك ممكنا.

عرض مستشفى عسكري إجراء العملية ولكن رجع مسؤولوه أن تموت إحدى البنيتين جراء ذلك فرفضت الأم المجازفة بأي منهما.

وحتى بحث خيارات أخرى، وحين بلغت البنتان من العمر ثلاثة أشهر أتبع للأسرة الالتصاق بجراح أعصاب الأطفال أويس جيلاني الذي يعمل بأحد أشهر مستشفيات الأطفال في العالم، مستشفى غريت أورموند ستريت في لندن.

وكانت المصادفة أن جيلاني نفسه من مواليد كشمير القريبة من مستط رأس الأسرة وقد وجد ما يجمعه بالطفلتين.

ويعد الاطلاع على صور الأشعة للطفلتين رأى الجراح إمكانية فصلهما بأمان على أن تجرى العملية قبل عامهما الأول للحصول على أفضل النتائج.

حينها بدأ السياق مع الزمن.

قبل أغسطس/آب ٢٠١٨ حصلت الأسرة على تأشيرات دخول المملكة المتحدة ولكن لم يتوفر لهم بعد التمويل اللازم للعمليات التي تجرى على نفقة المريض ولا يتكفل بها التأمين الصحي البريطاني، ولم يكن جيلاني قد تمكن إلا من جمع

القليل من المال المطلوب لتسديد التكاليف الطبية.

بلغت البنتان ١٩ شهرا من العمر أي أكثر بكثير من السن الذي يحبذ المستشفى لإجراء العملية. ولو تأخر الوقت أكثر من ذلك فقد يصبح الفصل أشد خطورة وتندني فرص التعاليف لاحقا.

وبالتالي نسج جيلاني الأسرة بالقدوم فورا إلى إنجلترا. يتذكر الطبيب لحظة وصول الأسرة فيقول، "وصلوا في مطلع أغسطس/آب ولم يكن لدينا سوى القليل من المال المطلوب. وصلت الطفلتان وكنت متوترا إذ شعرت بمسؤولية شخصية تجاههما".

ثم توفير إقامة لخال البنيتين محمد إدريس، وجدتهما، بشقة قرب المستشفى، أما زينب فهاضرت البقاء بجانب طفلتيها والنوم في نفس الغرفة بالمستشفى.

تؤكد الأم أن لكل بنت شخصيتها المختلفة عن الأخرى وإن التصقتا بالرأس.

تقول، "صفا ذكية وسعيدة وتحب الكلام" بينما مروة خجولة "تفضل أن تناجي نفسها وإن كلمناها قد لا ترد".

ويعد وصول الأسرة بأسبوع، وبينما كان جيلاني يتناول الغداء مع صديقه له تعمل محامية حدث شيء غير متوقع قلب موازين الأمور. بينما كان يقص عليها حكاية التوأمين

وإذ بالمحامية ترفع هاتفها وتجرى اتصالا. أعطت المحامية السماع لصديقتها الجراح وطلبت منه أن يخبر من على الجانب الآخر من الخط عن البنيتين، وكان المستمع هو رجل أعمال باكستاني تربي يدعى مرتضى لاخاني، وخلال دقائق معدودة تم التبرع بسداد تكاليف العلاج.

يقول لاخاني "البنتان من باكستان وهي بلدي الأصلي، ولكن بسبب عرضي المساعدة في الواقع هو أن تلك العملية ستنتج حياة طفلتين. لم أفكر كثيرا في الأمر فالأطفال هم المستقبل".

ملتصقتان من الرأس

تنتج حالة التوائم المتصقة من تكليف بويضة واحدة وبالتالي يكون التوأم متماثلين.

وهمة نظريتان لسبب الالتصاق - إما أن انفصال أحد الجنينين عن الآخر حدث متأخرا ففصل أحد التوأمين ملتصقا بالآخر جزئيا، أو حدث الانفصال فعلا في الرحم ثم تقرب الجنينين التصق التوأمين واندمج جزء من جسم الآخر مع التمو.

وحتى تحدث تلك الحالة فعادة ما يكون الالتصاق عند الصدر أو البطن أو الحوض.

ولكن حالة صفا ومروة وضعت أطباء مستشفى غريت أورموند أمام تحديات عديدة، فالبنتان ملتصقتان من قمة رأسيهما بينما يتجه جسدهما في اتجاهين متضادين، وبالتالي لم تر الواحدة وجه الأخرى.

التحذت مجتمعتهم شكلا أنبوبيا، وأظهرت الأشعة تمايز مخ إحداهما عن الأخرى وإن كان شكل المخ مشوها، فالتصنف الأمين لكل من الخين بارز بزواوية قائمة باتجاه التجويف الدماغي للتوأم المقابل.

وبالتالي يلزم ترميم الرأس ليكون أقرب ما يكون للطبيعي.

وتتمثل الصعوبة الكبرى بالنسبة لفريق الجراحة في كيفية فصل الشبكة المعتدة المشتركة من الأوردة والشرايين، ومن خلالها يمد كل توأم الآخر بالدم. وهناك مخاطرة كبيرة بقطع تلك الاتصالات بما يحرم المخ من إمداده ويتسبب في سكتة دماغية.

لا تتواهر أرقام رسمية عن مدى شيوع حالات الالتصاق بالرأس، ولكن يشير أحد التقديرات إلى حالة واحدة بين كل ٢,٥ مليون ولادة، وأغلبها لا تقوى على الحياة لأكثر من ٢٤ ساعة.

وتعتبر كل من هذه الحالات حالة فريدة، ولم تجر إلا ٦٠ محاولة لفصل توائم ملتصقة بالرأس منذ عام ١٩٥٢، تاريخ أول محاولة.

يعتقد جيلاني أن العالم يشهد قرابة ست حالات ولادة توائم ملتصقة بالرأس سنويا قد ينتج فصلها.

ويعد مستشفى غريت أورموند ستريت رائدا في هذا النوع

من الجراحات، وستكون حالة صفا ومروة ثالث حالة توائم ملتصقة بالرأس يتعامل معها المستشفى، وهو عدد أكبر من أي مركز آخر في العالم. ويدرك الفريق الجراحي من خبرته أن أفضل النتائج تتحقق حين يجري الفصل على مراحل خلال عمليات عدة ما يسمح بالتعاليف بعد كل عملية.

وهضلا عن الجراحيين وطاقم التمريض يضم الفريق المشارك في رعاية التوأمين وعملية الفصل بينهما بمستشفى غريت أورموند ستريت نحو ١٠٠ شخص منهم متخصصون بالهندسة الحيوية فنيون في مجال التطبيقات ثلاثية الأبعاد فضلا عن مصمم تصور مراحل الواقع الافتراضي للحالة.

يبادر جيلاني المهام الأساسية لفصل مخي البنيتين وأوعيتهما الدموية، أما جراح التجميل البروفيسور ديفيد داناواي فيضطلع بعملية إعادة تشكيل دماغي الفتاتين وإضافة سقف لجمجمة كل منهما.

العملية الأولى

الساعة ٠٨:٠٠ صباح الاثنين الخامس عشر من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٨ وقد تجمع فريق من نحو عشرين فردا في سالة العمليات رقم ١٠ بمستشفى غريت أورموند ستريت، يقوم كل فرد بالفريق بتعريف نفسه والدور الذي يتولا.

يقول جيلاني، "لدينا حالة واحدة اليوم، صفا ومروة، حالة واحدة وطفلتان".

يخطى بطينة ستبدأ رحلة التوأمين نحو الاستقلال.

هدف الجراحة الراهنة - وهي الأولى من ثلاث عمليات رئيسية - هو فصل الشرايين المشتركة للتوأمين.

يراجع جيلاني خطة العمل للمرة الأخيرة قبل البدء، غير أن الجميع على بينة من الدور المنوط بهم، إذ استعد الفريق منذ عدة أشهر لثل هذا اليوم.

يقول داناواي، "راجعنا كل شيء بأدق التفاصيل المرة تلو الأخرى. جاءت ساعة الجسم ولا مجال للخطأ".

في تلك الأثناء يجري إعداد التوأمين لسالة العمليات بأحد عابري الأطفال. ارتدت صفا ومروة رداء العمليات ولكنها تبيكان وتقلبان يلقق.

يحمل فصل التوائم المتصقة مخاطر جمة قد تؤدي بحياة أحد التوأمين أو كليهما خلال الجراحة أو قد تلحق بهما إصابة دماغية. لا تخفى تلك الأخطار عن الأسرة التي أولت الفريق الطبي ثققتها التامة.

يقول جيلاني، "لا تخفى على أحد صعوبة الحياة لتوأمين ملتصقين بهذا الشكل، ولذا تهون المجازفة بعملية الفصل والأسرة تدرك ذلك".

ويقول داناواي إن الفريق أجرى تقييما دقيقا للجوانب الأخلاقية المتعلقة بالحالة.

ويضيف، "طبعنا اعتقد أن حياة التوأمين بعد فصلهما ستكون أفضل بكثير، ولو لم نعتقد بأن لدينا فرصة كبيرة جدا في النجاح لراجعنا أنفسنا قبل القيام بالعملية. الفريق بالكامل يعتقد بإمكان فصل التوأمين بنجاح".

ومع وصول البنيتين على النقالة إلى سالة العمليات تبادل زينب إلى تقبيلهما، وهي تعلم أن الأشهر الآتية ستكون صعبة عليهما، وكذلك تشعر بصعوبة تركهما ولو لحين. تقمر عينها الدموع بينما تهدي من روعها إحدى الممرضات التي أصبحت تنتظر إليهم وكأنهم من أقاربها.

تقول الأم، "إن شاء الله ستعطي الأمور على خير وكلي ثقة بالأطباء. إن شاء الله كل شيء يكون على ما يرام".

المهمة الأولى داخل سالة العمليات هي رفع ثلاثة أجزاء كبيرة من عظام الجمجمة. ارتدى جيلاني نظارات جراحية مكبرة متتبعيا العلامات التي وضعتها على الجمجمة المشتركة للبنيتين بعد حلقة الشعر ليبدأ بقطع الجلد والعظم.

وما إن ينكشف المخان، يستبدل جيلاني النظارة الجراحية بألة أخرى أكثر دقة بكثير.

ينتصب في وسط غرفة العمليات مجهر جراحي بارتفاع سبعة أقدام ليتمكن جراح الأعصاب من فحص الأوعية الدموية متناهية الدقة.

الساعة الآن ٢:٣٠ ظهرا وجيلاني يعلن، "قمنا بسد شريان صفا الذي يزود مخ مروة بالدم والآن يتعين

الانتظار".

إنها لحظة حرجية، فهي كل مرة يتم قطع اتصال ما يصاحب ذلك خطر حدوث تلف في المخ. تخفي خمس دقائق ويقول الجراح إن المخ "لا يبدو متضررا". ويواصل العمل.

يستمر هذا الإجراء المعقد لعدة ساعات أخرى يتم خلالها سد الشرايين المشتركة التي تحمل الدم النقي من إحدى التوأمين للأخرى. وقطعها ثم لجمها بعناية.

في تلك الأثناء يباشر فريق ثان يتزعمه داناواي العمل على مسافة قريبة من مسرح الأحداث الرئيسي.

تتمثل مهمة فريق داناواي في تكوين هيكل صلب من الأجزاء الثلاثة من الجمجمة على شبكة معدنية باستخدام مسامير، وهذه الأجزاء يمكن فصلها في عمليات لاحقة.

يقول داناواي إن الأمر صعب بسبب عمر التوأمين "لأنهما أكبر سنا وأكثر نشاطا ويلزم أن يكون الترميم متينا لمقاومة الحركة والشد والجذب بالرأس".

وبينما يعمل الفريق بصبر لفصل أحد المخين عن الآخر يستعين أفرادهم بغشاء من البلاستيك الطبي الناعم للحيلولة دون التحام أجزاء المخ مجددا بين العملية والأخرى. وتم الاستعانة بما يشبه الرافعة المتصلة بالبلاستيك لشد أجزاء المخ بالاتجاه الصحيح وتقويم وضعها تدريجيا.

وما إن ينتهي فصل الشرايين المشتركة يعيد الفريق تثبيت هيكل الجمجمة. واستغرقت العملية خمس عشرة ساعة.

تنقل البنتان للعناية المركزة، وبعد يومين تنقلان لعنبرهما المعتاد والأطباء مطمئنون للحالة.

تقنية على أعلى مستوى

سبق لجيلاني وداناواي أن شاركا في عمليتي فصل توائم ملتصقة بالرأس في مستشفى غريت أورموند ستريت عامي ٢٠٠٦ و٢٠١١.

وكانت العملية الثانية لفصل التوأمين ريتال وريتاج جبورة من السودان وعمرهما ١١ شهرا.

يقول داناواي إن عملية فصل صفا ومروة هي الأصعب بالتاكيد لأسباب ليس أقلها الانحراف الكبير في وضع المخ وشكله.

ويضيف، "كانت الحاليتان السابقتان أسهل وكنا محظوظين. ولكن في الحالة الراهنة قلنا من أهمية تعقيد التصاق المخين بشكل منحرف، كما أن البنيتين يعمر يزيد الأمور صعوبة".

ويعتقد الجراحون أن العمر المثالي لفصل توائم ملتصقين بالرأس يتراوح بين ستة أشهر و١٢ شهرا.

يضيف جيلاني، "لقد كان الأمر شاقا على البنيتين، فكلمنا كان المخ صغيرا والأوعية الدموية صغيرة صادت الأمور للمسار الطبيعي بشكل أيسر".

ويوافقه داناواي، "يكون كل شيء أسهل، الجلد يشد نفسه ويبرأ بشكل أفضل والعظام تنمو بشكل أحسن لسد الفراغات".

قاربت صفا ومروة عامهما الثاني والسن ليس في صالحهما، ولكن يرى فريق العمل أمورا أخرى في صالح التوأم، فقد تطورت تقنيات الأشعة والتصوير الافتراضي بشكل كبير خلال السنوات الثماني الماضية ما ساعد الفريق على التخطيط لعملية الفصل بتدقيق أكثر من أي وقت مضى.

في مكتب ضيق مكتظ تبرز شاشة كمبيوتر ضخمة مقعرة ويجلس جوليتغ أونغ وهو جراح متخصص بجراحات تجميل الرأس والوجه. يرأس أونغ فريق التصوير الافتراضي لما سيكون عليه رأسا صفا ومروة بعد الفصل ويشرح بعض الأنظمة المتطورة التي باتت بأيدي الأطباء.

يقول، "هذه الحالة بين حالات فريدة لم ترد علينا أثناء دراسة الطب، ولكن تمكننا هذه البرمجيات من تصور نموذج لما سيكون عليه الشكل التشريحي بالنظر إلى وضع الطفلين ومن ثم التخطيط لمسار الجراحة قبل الشروع فيها، وذلك بالاستعانة بالكمبيوتر".

على الشاشة يعرض أونغ نماذج مجسمة مذهلة لجلد الطفلين وجمجمتيهما وتداخل المخين بالاستعانة بصور الأشعة التقليدية، ويقول، "يساعدنا الكمبيوتر على تصور استراتيجيات مختلفة للجراحة وتوقع مكان الخطر نظرا

الأطباء لفصل صفا عن مروة؟



لوضع التشريحي الضريد لهذين التوأمين.

غير أن الأمر لا يتوقف عند سور مجسمة على الكمبيوتر، بل تصيح واقعا ملموسا بفضل طابعة ثلاثية الأبعاد. مضت ٤٨ ساعة وخرج كوك بين تشوي، فني الجسومات بالمستشفى، بكثلة من البلاستيك اللين، ومع غسلها وتشذيبها تظهر مسورة أشبه بتجويف جمجمة إحدى التوأمين وغشائه الجلدي. الغرض من هذه النسخة المطابقة للأصل المساعدة في تصور كيفية تقسيم الطبقة الجلدية المشتركة بين التوأمين.

يبدأ جيلاني، "تساعد رؤية تلك النماذج والتعامل معها قبل الجراحة بشكل هائل في التخطيط العملية وتنفيذها. المطلوب هو القيام بفك أحد المخين من الآخر وهو ما يصعب تخيله دون تجربة ذلك بشكل ملموس". يوافقه داناواي قائلا إنهم أمضوا الكثير من الوقت في التدقيق في تلك الجسومات وتجربة سيناريوهات مختلفة. ولم يقتصر الأمر على الجسومات، بل ليس جيلاني متفائرا يتيح له رؤية الواقع الافتراضي بينما يسك باداة تحكم، ويقول وهو يتمايل في كرسية أمام شاشة الكمبيوتر، "شيء مذهل". ويصف ما يراه من محاكاة لتشايك الأوعية الدموية للتوأمين، مثنيا على دور المبرمجين والمهندسين الذين تولاهم لما استطاع الأطباء تنفيذ المهمة.

العملية الثانية

تجري العملية الثانية بعد شهر من الأولى. فبعد قطع الشرايين المشتركة للتوأمين فإن مهمة اليوم فصل الأوردة التي تعيد الدم من المخ إلى القلب، وفي كل مرة يتم قطع وريد يخشى الأطباء حدوث سكتة دماغية لأحد التوأمين.

هذه المرة لا تسير الأمور بسلاسة.

فما إن يتم رفع هيكل الجمجمة إلا وتنزف البنتان. لقد وجد الأطباء أن جلطات تكوّنت بعد العملية الأخيرة بأوردة عنق صفا لتحول دون سريان الدم من المخ باتجاه القلب فينساب بدلا من ذلك لروءة ليرتفع ضغط دم إحدى التوأمين بشكل خطير بينما يتدنى ضغط الأخرى بما لا يقل خطورة. في تلك الأثناء يكافح أطباء التخدير للإبقاء على الحالة مستقرة.

ثم سرعان ما ينخفض نبض مروة بشدة حتى يتوجس الأطباء من أن تموت على طاولة العمليات.

يسود الصمت فجأة بالفرفة بينما تشخص العين إلى الشاشات ولا يُسمع إلا الصوت المتسارع لنبضه تتبع ضربات القلب.

ولكن الأزمة تمر إلا أن عواقبها ستكون خطيرة. بات واضحا للجراحين أن مروة هي التوأم الأضعف، فقرروا منحها وريدا مشتركا رئيسيا على أمل زيادة فرصها في النجاة.

إنه قرار صعب إذ يدرك جيلاني أنه قد يحمل تبعات خطيرة لصفا، وهي الأقوى حتى الآن.

ولكن الرأي يستقر على أنه القرار الصائب، وتستمر العملية لأكثر من ٢٠ ساعة تستنفذ قوى جيلاني الذي يسلم الراية لجراح التجميل جولينغ أونج لسد الجروح.

الآن أعلن جيلاني عن ارتياحه قائلا "كنا نعتقد أننا سنفقد مروة في مرحلة ما، لكن إذا استأفقتا وتأمّل في ذلك فسنتكون الأمور على ما يرام".

لم يبرح الجراحون صالة العمليات قبل السادسة والنصف صباح اليوم التالي.

يتصل جيلاني بعد الظهر بالمستشفى للأطمئنان، فيُبلغ أن صفا في خطر إذ لا تتنفس طبيعيا وقد ظهر ما يشبه الطفح على جلدتها.

يقول، "ظننت أن صفا ستموت" متذكرا كيف انهار على أرضية مطبخه وأجش بالبكاء مع إرفاقه وحرمانه من النوم.

"سكينة زوجتي، لم ترني أبدا بهذا الشكل من قبل،

ناولتي الهاتف لاتصل بديفيد".

"فقد استمرت الكثير في هذه الحالة، وأشعر بالارهاق الجسدي في هذه المرحلة، فلم يتبق لي شيء من الطاقة وأصبح من الصعب السيطرة على العواطف". عاد الجراحان للعناية المركزة ليضحا صور الأشعة المقطعية لصفا. وقع ما كانا يخشاه، أسببت سكتة دماغية في الجزء الذي أخذوا منه الوريد الرئيسي لمروة.

خلال اليومين التاليين بقيت صفا في حالة حرجة. بينما لم تجد زينب وأخوها وجد البنيتين إلا الدعاء بجوار البنيتين.

أخيرا بدأت يوادح تحسن تطورا على صفا، لم تعد البنتان بحاجة لجهاز التنفس الصناعي، فتنفس الجراحون الصعداء.

ولكن السكتة تركت ذراع صفا وساقها اليسرى واهنتين. أحس جيلاني بالذنب، وقال "الحدث الأعظم بالنسبة لي سيكون عندما تكون قادرة على المشي وعندما تستخدم ذراعها الأيمن لأنني أعلم أنني سبب هذا الضعف".

جلد جديد

ليس سهلا تحويل جزء تشريحي مجوف أنبوبي مشترك إلى رأسين طبيعيين مستديرين، إذ لا يتوفر ما يكفي من جلد وعظم لتغطية هامة رأسيهما بعد الانفصال. يناير/كانون الثاني ٢٠١٩، قبل أسبوعين من الفصل النهائي. يجلس جراحا التجميل ديفيد داناواي وجولينغ أونج إلى جانب البنيتين محاولين حل جانب من المشكلة، وهو الجلد اللازم لتغطية الرأسين عند فصلهما.

قبل أسبوعين وضع الجراحان كيسين بلاستيكيين صغيرين تحت جلد الجبهة ومؤخرة الجمجمة المشتركة وبدأت المنطقتان متورمتين بشكل شريب.

يعمل الكيسان على شد الأنسجة وتوسيع رقعتها لتشجيع نمو الجلد.

يشرح داناواي بالقول، "ثمة فتحة دقيقة متصلة بالكيسين لرحن سائل ملحي لنفخ الكيسين تدريجيا كالبالون ثم الجلد فوقهما" على أمل أن يتوفر ما يكفي من جلد لتغطية هامتي البنيتين بعد ستة أسابيع.

يفر داناواي بصعوبة الشهرين الماضيين.

، إذ عانتا من التهابات وارتفاع في درجات الحرارة، بينما يتحمل قلب مروة عبئا عنها وعن أختها. ولكن رغم هذه الصعوبات فإن حالتها ليست سيئة.

يحقن ديفيد داناواي كيسي الجلد بالمحلول المحلي، بينما الخطوة التالية للبنيتين ستكون الانفصال. لأول مرة في حياتهما ستتمكن الواحدة من رؤية الأخرى.

الانفصال

تم تقديم موعد الانفصال بأربعة أسابيع لتخفيف الحمل عن قلب مروة الذي يواجه صعوبات. نحن الآن في فبراير/ شباط ٢٠١٩ أي بعد مرور أربعة أشهر من الجراحة الأولى، هذا ما أوصلتنا إليها عدة أشهر من التخطيط والتحضيرات.

وقد تحمّلت البنتان ٣٥ ساعة من العمليات الجراحية. في الساعات السبع المقبلة سيتم قطع ما تبقى من عظام وأنسجة مشتركة وفصل المخين فصلا كاملا باستثناء قطعة من غشاء "الأم الصلبة" المحيط بالبخ الصلة الوحيدة المتبقية بين الرأسين.

وأخيرا، يقطع الاتصال تماما بين التوأمين. يقترب عدد من أفراد الطاقم الجراحي لرفع الجسدين الصغيرين برهق وإبعاد أحدهما عن الآخر. لم تعد البنيتان متصلتين.

يصف داناواي تلك اللحظة بأنها "رائعة".

للمرة الأولى في سنتين هي عمرهما لا يعتمد بقاء الواحدة من الأختين على الأخرى. ما يبسر على طاقم التخدير لتخليص ضربات القلب لكليهما وكذلك ضغط الدم والإشارات الحيوية الأخرى.

ولكن الانفصال هو الفصل الأول من جراحة اليوم، إذ يلزم أن يشكل الفريق رأسين مستديرين مما تبقى من الجمجمة الأنبوبية المشتركة بينما يأملون أن يكتسي الرأسان بالكامل بالجلد الذي زرعه.

نظرها إلى الشقيقين من وراء والدها.

كانت عملية الاختين ريتال وريتا بين الأنجح لتوائم متصلين بالرأس، وقد ولدتا في السودان عام ٢٠١٠ وجمعتهما جمجمة واحدة طويلة، ولكن بخلاف صفا ومروة لم يكن مخاهما مشوهين.

وصلت ريتال وريتا لمستشفى غريت أورموند ستريت بعمر سبعة أشهر وكانت حالتها متردية، كان قلب ريتال بحالة هبوط للجهد الزائد عليه، ودون عملية جراحية كان موت البنيتين متوقعا.

جرت عملية فصل هاتين الطفلتين على أربع مراحل خلال ثلاثة أشهر ولم تضأ أسابيع قليلة إلا وتحسنتا بوضوح ونقلتا إلى عتبر عام.

تعاني ريتال من درجة من درجات التوحد ولتذهب لدراسة متخصصة بينما تتطور ريتال بشكل عادي بالنسبة لعمرها الدراسي.

ترتبط البنيتان بعلاقة وثيقة، ويقول الوالدان إن ريتاج هي "الزعيمة" التي تساعد على جعل ريتال تمثلت للأوامر.

يقول عبد المجيد مسترخيا وفخورا بابنتيه وهما تتقافزان عليه، "لا أستطيع أن أبدا بالتعبير عما أشعر به من أننا نجلس هنا برهفة بنتين توأمين بصحة جيدة. كنت أمل الوصول لتلك اللحظة، وما أسعد حياتي بها".

أما إيناس فهي بانتظار مولود جديد، تقول، "إنه طفل واحد هذه المرة، وليس توأمين. كان الحمل السابق مختلفا. لم أكن أعرف إنهما ستولدان حينئذ. كانت سنة سعبة.

كان اللقاء بالنسبة للجراحين عاطفيا. يقول داناواي "إن زيارة البنيتين في مسكنهما ورؤيتهما مستقرين محيطهما، تذهبان للمدرسة وتستمعان بحياتهما مع أسرتهما، تعد جائزة حقيقية، فهي تخبرنا عن أهمية تلك الجراحة النادرة".

ريتال وريتا دليل على نجاح عملية فصل توأم ملتصق بالرأس كلما كان العمر غضا وقدرة الجسم على النمو أفضل. ولكن العملية باهظة ويصعب تحمل تكاليفها، وهو ما خبرته أسرة صفا ومروة.

كانت أول مرة تحدث فيها جيلاني للأسرة حينما كانت الطفلتان في عمر الثلاثة أشهر. ولكن استغرق الأمر ١٦ شهرا لإيجاد من يتحمل التكاليف، ويعتقد جيلاني أن التأخير لم يكن في صالح البنيتين.

يقول، "لو أجرينا العملية في وقت مبكر لكأنت النتيجة أفضل. ستعانيان من بعض القصور على المدى الطويل، تتوقع مشكلات في الحركة والوظائف الذهنية، ولكن الأم تؤكد أن الوضع بالتاكيد سيكون أفضل مما لو لم نمنحهما الفرصة". ولدى إجراء مثل هذه العمليات غير العادية، يشكر الجراحون مليا ما إذا كانوا فعلوا الشيء الصحيح. ولكن داناواي يعرف أن الحياة كان من الممكن أن تغدو عسيرة للتوأمين إن لم يفصلا.

ويقول "ربما كان من الصعب توفير العناية الكافية لجعلهما تتعمقان بالثقافة والصحة المطلوبتين. من الواضح أنهما ستواجهن بعض المتاعب ولكني أعتقد بأن النتيجة النهائية ستكون إيجابية إجمالا. فلهيما فرصة التمتع بعيش سعيد الآن".

واليوم أنشأ الجراحان مؤسسة خيرية تحت اسم Gemini Untwined لجمع البحوث والمعلومات الخاصة بالتوائم المتسقة وتدريب المال للحالات التي تحتاج دعما.

يقول داناواي، "ما فريد تجنب هذا التأخير المؤذي في علاج الأطفال. ونريد أيضا أن تكون لنا ذراع متخصصة بالبحوث تزودنا بكل ما نحتاجه من معلومات". ويضيف، "هناك الكثير من الذي لا نعرفه عن التوائم المتسقة. نظن أننا فعلنا الشيء الصحيح، ولكننا بحاجة لمزيد من المعلومات العلمية".

بعد العملية

جاء يوم مغادرة صفا ومروة المستشفى، وقد مضت قرابة خمسة أشهر منذ فصلهما وتعافت البنيتان ببطء. تعين إجراء ترقيع جلد لهما بمؤخرة الرأس وتزاولان علاجا طبيعيا بصورة يومية للتدريب على حركات أساسية كالجلوس والدوران ورفع الرأس.

أبستهما أمهما أوانا حمراء وذهبية زاهية احتفالا بالمناسبة، وبينما تتعلم زينب آخر الأغراض تضحك مروة لداعية جدتها، وتقلدها أختها صفا. ما زال الطريق طويلا ولكنهما تحرزان تقدما.

وحيث يأتي أوان الرحيل، تتبادل الأم العناق والدموع مع المرزات والأطباء.

ويأتي داناواي لإلقاء الوداع، وكذلك جيلاني بعد أن أنهى تئوه عملية. لقد ارتبط بشدة بالأسرة وبات يشعر بفخر واضح برويته للبنيتين وقد تحسنتا بما يكفي لمغادرة المستشفى.

ستمكث صفا ومروة والأسرة في لندن للأشهر الستة المقبلة على الأقل. بينما تخضع البنيتان للعلاج الطبيعي والضحوص الطبية في حين تعترم أسرتهما العودة لباكستان مطلع ٢٠٢٠.

وإذ يتركون المستشفى وراءهم، والتي كانت بمثابة منزل لهم طوال ١١ شهرا، لا تشك زينب في أنها اتخذت القرار الصحيح بفصل البنيتين.

وتقول، "أنا سعيدة بالتاكيد لأنني أهمها. أستطيع الآن حمل إحدى البنيتين لساعة والأخرى بعدها. استجاب الله لدعائنا".

يلزم الآن لكل من البنيتين صالة عمليات خاصة بها، سيبقى نصف الطاقم الجراحي مع مروة تحت إمرة جيلاني وأونج، بينما يقود داناواي النصف الثاني بغرفة مقابلة لترميم جمجمة صفا.

يستخدم غشاء بلاستيكي خاص لتغطية الجزء المكشوف أعلى رأسها ليتسنى نقلها بأمان.

ومع إعداد غرفتي العمليات للمرحلة الأخيرة، يتصافح الجراحان الرئيسيان ويتبادلان الابتسامة بأحد الأروقة خارج الغرفة.

يقول داناواي، "كانت لحظة مؤثرة جدا. لوقت طويل سعينا للوصول للبنيتين لهذه المرحلة وقد اجتازنا الكثير من العمليات بنجاح".

أما جيلاني فيعلق قائلا، "فصلنا التوأمين وعلينا الآن أن نرغم رأسيهما".

لم يكن من سبيل للفصل دون إصلاح وضع المخين المشوهين. وعلى مدار أربعة أشهر من تسليط ضغط خفيف، نجح الجراحون في القيام بأغلب المهمة حتى ولو ظل رأس البنيتين أطول قليلا من جهة الخلف. الآن لم يبق إلا الضغط على المخين اللينين نحو سنتيمترين للدخول بالكامل في تجويف كل جمجمة منفصلة.

يبدأ "فريق صفا" و"فريق مروة" العمل الترميمي الصعب المتمثل في إعادة بناء الجمجمتين.

يقول داناواي، صاحب الخبرة الممتدة ٢٣ عاما في عمليات التجميل وجراحات الرأس والوجه، "قطعة لي وقطعة لك، وهكذا"، وهو يضع يديه عددا من قطع الجمجمة الواحدة فوق الأخرى.

يعين تقسيم كل قطعة لجزءين لتشكيل ما يكفي من العظام لتغطية الرأسين.

يقول داناواي، "تتكون الجمجمة من ثلاث طبقات، الطبقة الداخلية والطبقة الخارجية من العظم الصلب السميك، أما الطبقة الوسطى فهشة قابلة للتقسيم، ورغم أن سمك هذه القطع لا يتجاوز نصف السمك الطبيعي إلا أننا معنيون بتغطية الرأسين بالكامل تقريبا بالعظام".

وبينما يُغلف مخا البنيتين باقشاش الطبيعي المحكم، يتم ترقيع شرائح العظام لتلتئم معا فوق الرأسين المستديرين. وتثبت القطع في مكانها بخياطة مؤقتة خاصة لتشكل ما يشبه أرخيليل جزر من شظايا العظام.

يشتر الأطباء خلايا عظمية في الفراغات بين القطع لتنمو في الأشهر المقبلة وتلتحم عظام الجمجمتين بالكامل.

المهمة الأخيرة هي بسط الجلد فوق الجمجمتين المرمتين. هناك ما يكفي بالكاد من الجلد. يهز داناواي رأسه متعجبا، "إنه ليوم مدهش، ليس كذلك؟".

في العادية والنصف صباحا، أي بعد ١٧ ساعة في صالة العمليات، يلتقي الجراحان لقاء مضمنا بالمشاعر مع أسرة البنيتين، وقد ظلوا بالمستشفى طوال اليوم متلهفين لسماع الأخبار.

يقول جيلاني باللغة الأردنية لزينب إن ابنتيها فصلتا أخيرا.

لا تتمالك الأم مشاعرها وتقبل يديه ويدي داناواي.

ريتال وريتا

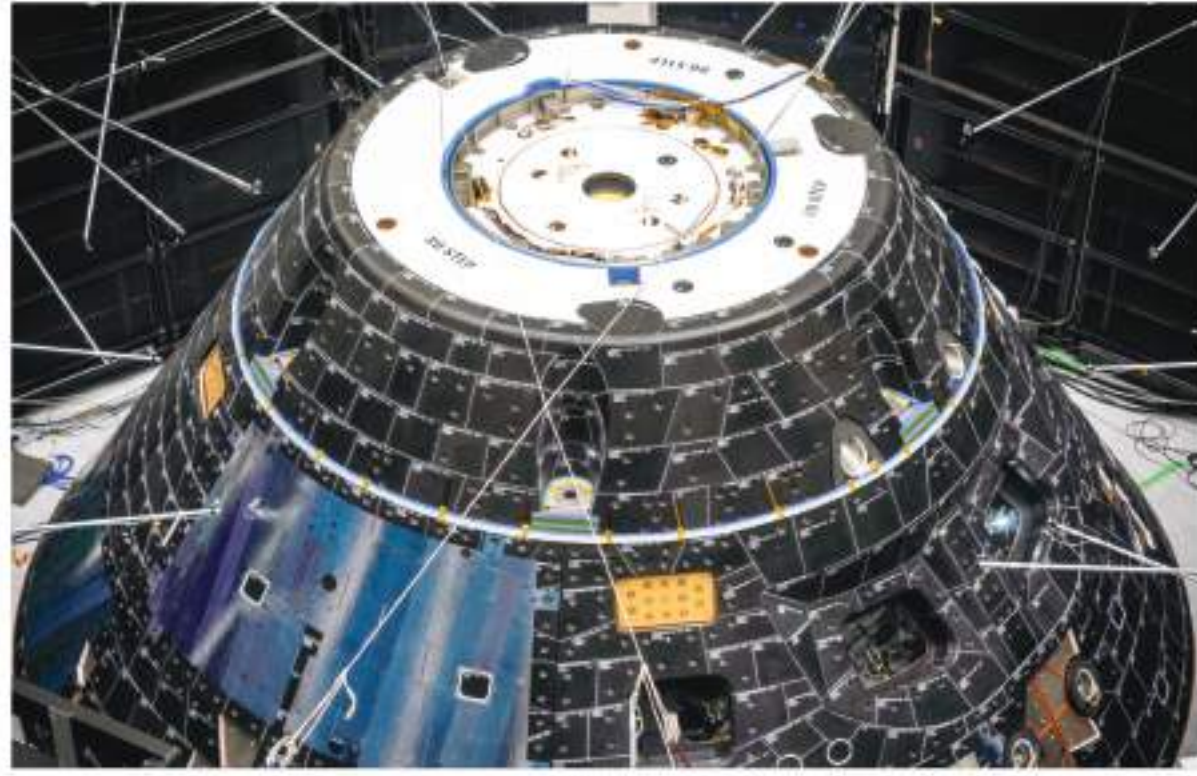
وبينما تمكث صفا ومروة في المستشفى في لندن للثقافة، يتجه جيلاني وداناواي لأيرلندا لزيارة ريتال وريتا التوأمين اللذين كانتا ملتصقتين بالرأس قبل فصلهما عام ٢٠١١ حين كان عمرهما ١١ شهرا.

يشعر الطبيبان بالسعادة لرؤية البنيتين لأول مرة في منزل الأسرة ببلدة كاغان الأيرلندية، حيث يعمل والدتهما عبد المجيد طبيب ولادة، وزوجته إيناس الحاصلة على إجازة العمل كطبيبة أمراض نفسية من السودان.

ترتدي ريتال وريتا فستانين أحدهما أبيض والآخر وردي وستبلقان التاسعة من العمر في سبتمبر/أيلول وهما مفعمتان بالنشاط.

ولا يمكن الاستدلال على أن رأسيهما كانا يوما متصلين إلا بانبعاج قليل فيهما. تمد ريتاج يدها لمصافحة الجراحين كما يفعل الكبار دون أن تسعها الكلمات لوصف ما تشعر به، وهو الأمر القريب عليها كما يقول والدها، بينما توجه ريتال

إلى القمر وما هو أبعد من ذلك



وكالات

يريد الرئيس الأمريكي ترامب أن يعود البشر إلى القمر بحلول عام ٢٠٢٤، وذلك في نطاق عصر جديد من استكشاف الفضاء. ولكن ما الذي سيتطلبه تحقيق ذلك؟

تتبرع وكالة ناسا ذات الـ ١٢ دولاراً بشحنة من القبار رصاصي اللون أثناء مسيرها في الأرض فيرانشوتية، لتتبرع "شاحنة الفضاء" هذه بمقصورة قيادة معدلة الضغط مما يتيح لرائدي الفضاء داخلها التنفس بشكل طبيعي دون الحاجة للبدلات فضاء.

يشعر الرائدان بالإرهاق بعد يوم فضائي بالبحث عن مخزونات مائية وجديدة على مسافة بضعة كيلومترات من قاعدتهما. وبينما تنتقل العجلة حول الحزام المرتفع لجزيرة القمرية كبيرة، يرى الرائدان التمتع المرابي المثبتة على حافة الحزام. تقوم هذه المرابي بتوجيه ضوء الشمس نحو داخل الجزيرة القمرية وتزويد منجم نصيب داخلها بوقوع باستخراج الماء والجليد والطاقة. وتمر العجلة إلى مسار قاعده إطلاق وهبوط سويت باستخدام أشعة المايكرويف، حيث تقف مركبة الإنطلاق بانتظار الإنطلاق نحو الفضاء.

وتتوقف العجلة أخيراً قرب قباب قاعدة تقع في القطب الجنوبي للقمر، ويأبح الرائدان المكان الذي يقومان فيه من خلال حجرة مكيفة الضغط وينزعا عن بدلتيهما الفضائيتين المتسخين بغير القمر. وفي داخل مكان الإقامة، يمكن مشاهدة الإشعاعات فريدة الألوان تبثها مصابيح LED وهي تلمعت من بيت زجاجي تنمو فيه البساتين والكرنب. يتساقط الرائدان سلماً يؤدي بهما إلى طابق علوي حيث ينتظرهما قائد الرحلة ليستمع إلى التقارير التي سيوافيانه بها عن نشاطهما لذلك اليوم.

تبدو السيناريوهات كهذا السيناريو نسجاً من الخيال في عالمنا اليوم على الأقل، ولكنه يشرح بطريقة واحدة يمكن للبشر أن يعيشوا بها على سطح القمر.

بالمعالم التي يستخدمونها في الجهر. وهناك إضافة لكل ذلك مشكلة القبار. فقد عانى رواد رحلات أبولو من نوبات من السعال، وفي بعض الحالات سمويات في التنفس عندما كان القبار يدخل إلى مركبتهم مولداً هوماها. لذا يقتضي الأمر إيجاد حل لهذه المشكلة.

وتشكل الإشعاعات مصدر خطر آخر لا يقل عن المخاطر الأخرى. فلدى خروجهم من الفضاء الفضائية المحيطة بالأرض التي تحمي البشر من مخاطر الإشعاعات الكونية، يتعرض الرواد لثلاثة أضعاف كميات الإشعاع في اليوم الواحد مما يتعرضون لها وهم يحلقون في مدار حول الأرض، وهذه الكميات تزيد مخاطر الإصابة بأمراض السرطان وأمراض القلب والتورم الدموية.

مصدر هذه الإشعاعات متعددة، فالإشعاعات الكونية الآتية من الجزء (GCRs) تتميز بكمية الطاقة الكبيرة التي تحتويها، ولكن هذه الإشعاعات قليلة نسبياً، أما أزمة فان أن الحموضة بالكرة الأرضية، فتلتهي على جزئيات دون الذرية محبوسة فيها، ولكن التعرض لهذه الأزمات مؤقتة في الرحلات الفضائية، ولكن ينبغي اكتشاف طرق للوقاية من تدفق الجزئيات الشمسية (الرياح الشمسية) وهي جزئيات ذات شحنات كهربائية تقلد بها الشمس بين الفينة والأخرى، وتستخدم مركبة "أوريون" التي تنكب ناسا على إنتاجها مواد خاصة في بدنها تقى ركبائها مضار الإشعاع.

مركبة أوريون تعد مركبة أوريون الجديدة حجر الزاوية في خطة الولايات المتحدة للعودة إلى القمر، ويحاكي شكلها الخروفي مركبات أبولو، وليس شكل سابقتها المباشر موكوك الفضاء الذي يشبهه في شكله الطائرات، ويعد شكل المركبة الجديدة الأذهان العديد من الناس ذكريات العصر الذهبي لاستكشاف الفضاء عندما كان كل شيء يبدو ممكن التحقيق. ولكن مركبة أوريون التي يبلغ وزنها ١٠ أطنان تحتوي على تقنيات كانت عصية حتى على الخيال في ستينيات القرن الماضي، وحتى أساليب إنتاجها هي أساليب مبتكرة وإبداعية، فهي مصانع شركة لوكدريد مارتن التي تلتهي مركبة أوريون لحساب ناسا، زود المهندسون الذين يعملون في المشروع بخودات معززة للوقوع (AR).

تقول شيلي بيرسون، مديرة قسم التقنيات المتقدمة في لوكدريد مارتن: "تنتظر من خلال عدسة هي في الواقع واقية عيون شائعة، لتتأهأ أجساماً رقيقة تظف البيئة التي حولك". باستخدام تقنيات رقيقة مركبة على منظر للعلماء الحقيقي، يسهل على الفئتين إيجاد الأماكن المناسبة لعمل ثقب على سبيل المثال أو تعيين مكان رباط معين. يعني هذا أيضاً أن الفئتين لا يحتاجون إلى استشارة كتب التعليمات التي قد يبلغ حجمها آلاف الصفحات، مما يمكنهم من إنجاز أعمالهم بطريقة أسرع وأكثر كفاءة.

تقول بيرسون: "كان لدينا شخص يعمل في مشروع أوريون يلتفت بعمره من سن التقاعد، وكان يريد تأجيل موعد تقاعده فقط من أجل أن يجرب هذه التقنيات الجديدة في موقع العمل". ويلتزم رويد تشيمبرز، كبير مديري قسم هندسة النظم في لوكدريد مارتن، "كثافة قدرات أوريون لكل قدم مكعب من حجمها أكثر بكثير مقارنة بأبولو، وهذا كان أحد أسباب التمتع الحميس بتسليمها وبنائها". كانت مركبة أوريون أصلاً جزءاً من خطة الرئيس السابق جورج بوش الابن للعودة إلى القمر، وهي الخطة التي أعلن عنها في عام ٢٠٠٤. ولكن عندما ألغيت تلك الخطة في عام ٢٠١٠ إبان حكم الرئيس باراك أوباما، كانت المركبة هي الفصل الوحيد المتبقي منها.

تتمكن الكمبيوترات الأربعة المزودة بأوريون بها من إنجاز كل المهام الضرورية في المركبة تقريباً دون أي تدخل بشري، مما يجعلها مكتفية ذاتياً إلى حد بعيد، حسبما يقول تشيمبرز الذي يضيف: "أن أوريون تعتبر قفزة نوعية حقيقية في العلم، إن الامام". الكمبيوترات في أوريون مشابهة لتلك المثبتة في طائرات الركاب بوينغ ٧٨٧، ولكنها حوت وصنعت لتتمكن من تحمل قسوة ظروف التحليق في الفضاء حيث تتظاهر الجاذبية والارتجاجات والإشعاعات على اختلاف المعدات الدقيقة، ويقول تشيمبرز "لذلك عندما أربع مجموعات من الكمبيوترات في المركبة، التسليم يوفها بأن تصاب بخلل كهربائي، بل لتتمكن من العمل في البيئة السائدة في الفضاء الخارجي".

ليست هذه الكمبيوترات أحدث ما توصل إليه علم الحواسيب، فبعضها يتعلق بالرحلات الفضائية فضل المعدات الجبرية على المتكرات الجديدة التي يصعب فهم طرق عملها. ويبنغي أن تكون المركبة متينة من الخارج أيضاً، فأوريون مصممة لتحمل الأضرار التي قد تسببها درجات حرارة قد تبلغ ٢٧٦ درجة مئوية لدى اختراقها الغلاف الجوي، ويستخدم الوافي الحراري هذا عناصر حماية حرارية سبق لها أن استخدمت في الكوكب الفضائي والرحلات غير المأهولة إلى المريخ.

ولدى هبوطها إلى الأرض، ستلتحق ١١ مظلة مختلفة مغلقتها مصنوعة من مواد الكيفال والنايلون لإبطاء سرعتها إلى سرعة ٢٧ كم/ساعة الضرورية لارتطامها بأمان في مياه المحيط الهادئ، وستكون سحينة نقل برمائية بانتظار المركبة لانتشالها مطلقاً، وستقوم السحينة بعد ذلك بسحب المركبة إلى سطح مستوى قريب من

ويقول تشيمبرز "يعني هذا أنه عليك تجهيز مرحلة الهبوط على مسافة أبعد من القمر لكي تتمكن من أن تقرر ما إذا تريد التوجه إلى أحد القطبين أو إلى خط استواء القمر".

لن تكون المحطة، البوابة جاهزة للعمل بحلول موعد الرحلة المقرر في عام ٢٠١٤، ولكن يمكن مركبة أوريون أن تلتهي بنسبة مسفرة وأقل تجهيزاً من النسخة النهائية من المحطة تتكون من وحدة دفع وقمرة سفيرة للطاقم.

ويقول جون شانون إنه "في نهاية المطاف ستصبح المحطة، البوابة مكاناً يجمع فيه كل الأمور اللوجستية التي تحتاجها مركبة متوجهة إلى المريخ".

ولكن موضوع إنشاء البوابة القمرية ما زال يثير الكثير من اللفظ والجدل، فالدكتور روبرت زوبرين، وهو مؤلف كتاب عنوانه "الحمية لصالح استكشاف الفضاء"، يرى أن المشروع بشكله غير ضروري في الطريق إلى القمر، ويضم بأنه مثل "حاجز مداري لجيابة الأجور".

أما جون فوغسوند من جامعة جورج واشنطن فيقول "إذا كان هدفك الوحيد هو الهبوط في قطب القمر الجنوبي، فلا أعتقد في هذه الحالة أن ثمة ضرورة لوجود البوابة. ولكن الخطة الموضوعية تنص على إجراء هبوط أولي على سطح القمر في عام ٢٠١٤ على أن يتحول البرنامج إلى برنامج مستدام بحلول عام ٢٠٢٨ لاستكشاف القمر ومن ثم المريخ، إذا كانت هذه هي الخطة، فيسمح وجود البوابة أمراً حيوياً".

يزعم كثيرون أن الهبوط على القمر كان الحدث التميز في القرن العشرين، ففي العشرين من تموز / يوليو ١٩٦٩، كان الرائدان نيل أرمسترونغ وأودين (باز) الذين يقتربان من سطح القمر بسرعة مركبتيهما، ولأسباب غير معروفة، كانت المركبة تحيد عن مسارها وتتوجه إلى موقع يعد من موقع الهبوط المخطط له بأربعة أميال. وفي الأمتار الـ ٦١٠ الأخيرة من عملية الهبوط الآتية، التي أرمسترونغ نظره من خلال شبك المركبة ورأى أنها تتوجه صوب حفرة قمرية كبيرة تحيطها سحور لا يقل حجم الواحد منها عن حجم السيارة. خلاصة القول إن كارثة كانت تحصل لو هبطت المركبة في ذلك الموقع.

ولذا، وعندما هبطت المركبة إلى ارتفاع ١٥٢ متراً فقط من السطح، أمسك أرمسترونغ بزمام السيطرة عليها وقادها كما تقاد الطائرات المروحية. توجه أرمسترونغ بالمركبة إلى منطقة سفلية مستوية حيث هبط بها بأمان متجاوزاً بذلك الحفرة القمرية وسخورها الكبيرة، ولكن ما لاشك فيه أن عمليات الهبوط المستقبلية ينبغي أن تكون أكثر دقة وأماناً.

بهذا الصدد، يقول كين غابرييل، المدير التقني لدى مختبر دوير بمدينة بوسطن بولاية ماساتوشيتس "ستحتاج بلا شك إلى أنظمة هبوط أكثر كفاءة ودقة، الأنظمة يمكن المركبات من تتبع التضاريس وتمكن قادتها من مشاهدة ما تقوم به فوراً من خلال أجهزة تصوير". لا ينبغي لك أن تعرف مكانك بالضبط فحسب، بل ينبغي أيضاً أن تكون - بدقة تبلغ أمتار - التران الذي توجه إليه وكيف يمكنك تجنب العقبات التي تعترض طريقك. بعبارة أخرى، علينا تعلم نظام السيطرة الآتية المركبة في مركبة الهبوط من تنفيذ الأعمال التي كان أرمسترونغ يقوم بها بعينه وعقله ويديه عندما كان يهبط على سطح القمر.

ستكون عملية الهبوط عند قطب القمر الجنوبي مثيرة حقاً، وعندما يشرح رواد المركبة منها، قد يكونون يرتدون بدلات فضاء تشبه نموذج ٢٠٪ التجريبي، هذه البدلة مسممة بحيث تمنح روادها قدر أكبر من الحرية في الحركة من سابقاتها مما يتيح لهم التسلق والتزول والاتناء لجمع الصخور والأحجار.

وقد تكون عملية الإنطلاق من سطح القمر محفوفة بالمخاطر أيضاً، إذ يقول الدكتور شيموس نوهي الذي يعمل في مختبر دوير "عندما نتلحق من الأرض، فإنك إنما تتلحق من قاعدة إطلاق ثابتة ومعروفة". ويضفي للقول أنه "على القمر يعتمد كل شيء على المكان الذي هبطت عليه والوضع الذي تخلته المركبة عند هبوطها".

ربما تلتهي مركبة الهبوط التي ستستخدم في مهمة ٢٠٢٤، والتي لم يكتمل بناؤها بعد، بشكل أفضل من أي عنصر آخر من عناصر الرحلة مدى التلق الذي يساور العاملين في المشروع إزاء قرار لتسريع العمل فيه، إذ لا توجد بعد أي المعدات الضرورية، ولم ينتج كيف سيتم اختبارها قبل حلول عام ٢٠٢٤.

ولكن روبرت زوبرين واثق من أن فترة خمس سنوات ونصف السنة تكفي لإنجاز مهام مركبة الهبوط واختيارها.

إلا أنه يضيف أن "مشروع البوابة القمرية يحرم عملية تطوير مركبة الهبوط من الأموال التي تحتاجها، والمركبة هي العنصر الحاسم إذا أردنا الهبوط على سطح القمر".

لا يتخسر الأمر بالهبوط على القمر فقط، بل أن بعضهم يستعد من الآن للانطلاق ما يسمى بـ "الاقتصاد القمري".

شركة "استروبوليتيك" تقول إنها بصدد تشييد "خط تسكة الحديد" إلى القمر، هذه الشركة واحدة من عدد من الشركات التي تلتهي إلى نقل المواد والبضائع إلى القمر.

تشبه المشروع "الشبكة الجديد" يبدو مناسباً لشركة مقرها في مدينة بيتسبرغ، المركز السابق لصناعة الحديد والصلب في الولايات المتحدة، فلها أجر معين يبدأ من ٤٥٠ دولاراً لتلحق مواد سفيرة الحجم وخفيفة الوزن كالوحدات التذكارية، ويرتفع ليبلغ ١.٢ مليون دولارا لتكليفها الواحد للمواد الأثقل وزناً كالمعدات الروبوتية، بعد استروبوليتيك بإيصال الحمولة التي تريد إلى القمر باستخدام مركبتيهما الخاصة ذات القوائم الأربعة والسماح "بيومفيرين" (القاهنين). وتشمل قائمة المواد والبضائع التي سجل زبائن استروبوليتيك رغبتهم في نقلها إلى القمر حاويات ذكريات ومعدات علمية ومجر من جبل أفرست وبطاطة من مدينة ألباكينغ العربية في بيتسبرغ بولاية أوهايو. قد تلتهي شركات مثل استروبوليتيك أن تلتهي الخطوات الأولى نحو بناء اقتصاد قمري قابل للدعم، وذلك عن طريق توفير خدمات نقل للزبائن الأفراد والمؤسسات مثل ناسا.

يقول الدكتور هيوستن ميتزجر، عالم الكواكب في جامعة وسط فلوريدا في أورلاندو، "قد تكون لدينا في المستقبل جهات في الفضاء تلتهي وقود الصواريخ وغيرها من المواد وتوفر الخدمات، التذ لن يكون من الضروري أن تلتهي استثمارات ناسا وغيرها كل نفقات بناء تلك البنية التحتية الفضائية".

ومن المرجح أن تصبح السياحة الفضائية قريبا مصدر دخل آخر للاقتصاد القمري. ففي عام ٢٠١٨، كشفت شركة SpaceX أنها تخطط للقيام برحلات تجارية إلى القمر، ولتكون أول ركاب ستنتقله في رحلة حول القمر في عام ٢٠٢٣. قد تتأخر الرحلة عن ذلك الوعد، ولكن المسافر، وهو ملياردير ياباني دفع مبلغاً لم يعلن عن حجمه للتسفر بواسطة مركبة ماسك "الصاروخ الكبير" (BFR).

وإذا نظرنا إلى المستقبل البعيد، قد نرى أنه سيكون بإمكان السائحين الهبوط إلى سطح القمر والإقامة هناك في مبان تشيد خصيصاً لهذا الغرض، ويقترب بنك UBS بأن قطاع السياحة الفضائية قد يدر دخلاً يبلغ نحو ٣ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٢٠.

ولكن أساس الاقتصاد القمري لا بد أن يكون التنقيب عن جليد الماء لاستخدامه في إنتاج وقود الصواريخ، لتتركز مخزونات هذا الجليد في قطبي القمر الشمالي والجنوبي، وهما منطقتان لا تصلحهما أشعة الشمس، وقد تلتهي كميات هذه المخزونات مليارات الأمطنان.

قد تؤدي فكرة تزويد المركبات بالوقود في القمر إلى خفض تكلفة السفر في الفضاء، علاوة على خفض الكلفة الخاصة بفتح قاعدة دائمة على سطح القمر، وجاء في تقرير صدر عام ٢٠١٨ أنه يمكن إنشاء وقود الصواريخ في القمر بكلفة لا تتجاوز ٥٠٠ دولارا لتكليفها - وهو سعر يقل بعشرين ضعفاً عن تكاليف نقل الوقود من الأرض إلى مدار حول القمر والتي تبلغ ١٠ آلاف دولارا لتكليفها الواحد.

قرعة غرب آسيا للناشئين تضع المنتخب في المجموعة الثانية

وضعت قرعة بطولة غرب آسيا العاشرة للناشئين تحت سن ١٥، المنتخب الوطني في المجموعة الثانية، إلى جانب الإمارات، السعودية، وسوريا.

وتستضيف سلطنة عُمان منافسات البطولة خلال الفترة ١١ حتى ٢٠ كانون الأول المقبل.

في المقابل، ضمت المجموعة الأولى كلا من: عُمان (المستضيف)، العراق، اليمن، ولبنان.

ويفتتح المنتخب الوطني مشواره في البطولة بمواجهة الإمارات مساء الثلاثاء ١٢ كانون الأول، على أن يلاقي نظيره السعودي بعدها بيومين، ويختتم الدور الأول بلقاء سوريا في ١٦ من الشهر ذاته.

بدوره، أكد مدرب المنتخب عبدالله القطبي، أهمية البطولة التي تأتي في مرحلة الإعداد للتصفيات الآسيوية المقبلة مبيناً "تمنحنا البطولة فرصة خوض العديد من اللقاءات القوية مع منتخبات مميزة فنياً وبدنياً".

يذكر أن المنتخب الوطني ت ١٥ يشارك في بطولة غرب آسيا للناشئين، ليشكل نواة المنتخب الوطني ت ١٧ قبيل المشاركة في التصفيات الآسيوية المؤهلة للنهائيات القارية، لتعزيز فرصه بحجز إحدى بطاقات التأهل للبطولة.

إلغاء المباراتين الوديتين للمنتخب النسوي أمام نظيره الإيراني

اعتذر المنتخب النسوي الإيراني لكرة القدم عن خوض المباراتين الوديتين المقررتين في عمان مطلع الشهر المقبل. وأعلن اتحاد الكرة رسمياً، أن منتخب إيران اعتذر عن عدم خوض المباراتين الوديتين.

وفي ظل اعتذار إيران، يقيم المنتخب الوطني عدداً من المباريات التدريبية الودية في عمان، خلال فترة الأيام العتمة من الاتحاد الدولي لكرة القدم ومعسكرًا للتدريب، بعد تعذر إقامة لقاءات دولية بسبب ضيق الوقت.

وتأتي تدريبات منتخب التشنيمات والمعسكر المقبل، في إطار التحضيرات للمشاركة في بطولة غرب آسيا الثامنة للسيدات، والتي تقام خلال الفترة من ١٩ حتى ٢٩ شباط المقبل في السعودية.

المنتخب الوطني للناشئين لكرة اليد يحتل المركز التاسع بالبطولة العربية

فاز المنتخب الوطني للناشئين لكرة اليد على المنتخب المغربي بنتيجة ٢١-٢٧، في المباراة التي جرت الخميس ضمن لقاءات تحديد المراكز ٩-١١ للبطولة العربية التي تختتم يوم غد في مدينة المهديّة التونسية.

وأختير لاعب المنتخب الوطني أحمد سمير افضل لاعب في المباراة. ويهذه النتيجة جاء المنتخب الوطني في المركز ٩، وجاء المنتخب العراقي بالمركز ١٠، ثم جاء المنتخب المغربي بالمركز ١١.

أرتيتا يمنح عاشق أرسنال فرصة ذهبية

قرر مايكل أرتيتا مدرب أرسنال، استدعاء أحد ناشئي النادي، للتدريب مع نجوم الفريق الأول قبل مواجهة برينتفورد، السبت المقبل، في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويحسب صحيفة "السن" البريطانية، فإن المدرب الإسباني استدعى أيدن هيفين لتدريبات الفريق الأول.

وظهر صاحب ١٧ عاماً، في صورة بجوار القائد النرويجي مارتن أوديجارد أثناء مران أرسنال، في الأيام الماضية.

وجذب هيفين، أنظار مدرب المدفعية بفضل تألقه مع فريق تحت ١٨ سنة، وكذلك تحت ٢١ سنة هذا الموسم، على مدار ١٤ مباراة بكافة البطولات.

ويعرف عن اللاعب الشاب، تشجيعه لأرسنال منذ الطفولة، إلى جانب إعجاب بهثنائي الفريق السابق، أليكسيس سانشير وثيو والكوت.

ويأمل المدافع الإنجليزي الشاب، في الحصول على فرصة اللعب تحت قيادة أرتيتا لأول مرة خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

عودة ديباي.. وغائب وحيد عن مران أتليكو مدريد



حظي ديجو سيميوني، مدرب أتليكو مدريد، بجمع لاعبيه في المران الأخير الذي قاده الأرجنتيني، بما في ذلك رودريجو ريكيكلي ورينييلو ماندافا ورودريجو دي بول وخوسيه ماريا خيمينيز وناويل مولينا، باستثناء توماس ليمار الذي ما زال مصاباً. ويعد الدولي الفرنسي، الذي أصيب بقطع في وتر أكليس يوم ١٩ سبتمبر/أيلول الماضي، خلال خسارة فريقه ٣-٠ أمام فالنسيا، الغائب الوحيد عن مجموعة اللاعبين التي تستعد لمباراة مايوركا، المقررة السبت المقبل ضمن منافسات الليجا. وسيستعيد سيميوني في هذه المباراة ممفيس ديباي، بعد غيابه عن ١٠ مواجهات بسبب إصابة عضلية. كما عاد رينيلو ماندافا عقب تعافيه من قطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى، غاب بسببه لمدة ٨ أشهر. وكان ماندافا قاد عد إلى التدريبات، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، لكنه لم ينضم لقائمة أي مباراة حتى الآن.

وانضم اللاعب الموزمبيقي، اليوم الخميس، إلى الفريق بعد سفره إلى بلده لأسباب شخصية.

وتدرب مع الأتلي أيضاً كل من رودريجو ريكيكلي، الذي كان قد تدرب في آخر مرانين بصالة الألعاب البدنية فقط، بسبب الحمل البدني. وهذا بالإضافة للدوليين الأرجنتينيين، رودريجو دي بول وناويل مولينا، والأروغواني خوسيه ماريا خيمينيز، لتكتمل عودة كل اللاعبين الذين كانوا مع منتخبات بلادهم الأسبوع الماضي.

معان يقفز ٥ مراكز بالفوز على سحاب



انطلقت الخميس، منافسات الأسبوع الثامن من دوري المحترفين لكرة القدم موسم ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

وفي افتتاح الجولة، تفوق معان على سحاب بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وسجل أهداف معان في اللقاء الذي أقيم على ملعب الأمير محمد بالزرقاء، ضرار بن سعاد وعبد المالك الفتاحي وإبراهيم الرواد، فيما سجل هدف سحاب

أحمد أبو كبير، ليرفع معان رصيده إلى ٩ نقاط في المركز الرابع، فيما تجمد رصيد سحاب في المركز العاشر بـ٧ نقاط.

والتقى الجمعة، شباب العقبة والسلط، وحل شباب الأردن ضيفاً على الأهلي عند الخامسة مساء السبت على ملعب البترا بمدينة الحسين للشباب، قبل أن يلتقي الجليل مع الحسين عند الساعة والنصف على ملعب الحسن.

في المقابل، قرر الاتحاد الأردني لكرة القدم، إرجاء مباراة الوحدات والرمثا، ومغير السرحان والفيصل، ضمن الأسبوع الثامن، حتى إشعار آخر، بسبب مشاركة فريقي الفيصل والوحدات في البطولات الآسيوية.

منتخب القدم في المجموعة الأولى بكأس آسيا



العراق، تايلاند، طاجيكستان، والمجموعة الرابعة: أوزبكستان، فيتنام، الكويت، ماليزيا.

وتشهد البطولة مشاركة ١٦ منتخباً تتنافس على الفوز بلقب النسخة السادسة من البطولة، والتي تقام من الفترة ١٥ نيسان ولغاية ٣ أيار المقبلين في قطر.

وتتأهل المنتخبات الحاصلة على فريقيين من كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي.

جرت في الدوحة الخميس قرعة نهائيات كأس آسيا لدورة الألعاب الأولمبية ٢٠٢٤ لكرة القدم تحت ٢٣ سنة جاء بموجبها المنتخب الوطني في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات قطر وأستراليا وأندونيسيا.

وجاءت في المجموعة الثانية كل من اليابان، كوريا الجنوبية، الإمارات، الصين، وفي المجموعة الثالثة: السعودية،

إبراهيم الرواد: المدرب توقع هدي في

أبدى إبراهيم الرواد، مهاجم معان، سعادته الكبيرة بالهدف الذي سجله في مرمى سحاب، ضمن الجولة الثامنة لدوري المحترفين الأردني، اليوم الخميس، على طريقة النجم الفرنسي زين الدين زيدان.

وأحرز الرواد الهدف الثالث لفريقه الذي فاز ٣-١، عندما كان يقف خارج منطقة الجزاء، وسقطت كرة عالية أمامه فسدها مباشرة (على الطائر)، لتستقر في أعلى الزاوية اليمنى لتمازح صالح، حارس سحاب.

وقال الرواد في هذا الصدد: "الهدف والفوز جاء بفضل تعاون منظومة الفريق، وهو انتصار يعادل ٦ نقاط.."

وأضاف خلال تصريحات لقناة الأردن الرياضية: "عادة يتم الدفاع في كبديل، وأتأكد في كل مرة من إحراز الأهداف.. وقبل مباراة اليوم، أبلغني المدرب أنه سيدفع بي في الشوط الثاني، وأنه واثق من تسجيلي هدفاً.. والحمد لله كنت عند هذه الثقة.."

وأتم: "هذه خامس مباراة لم تتعرض فيها لأي خسارة.. الفوز شيء مهم ورائع، ويعزز مقدار الثقة.. لدينا الكثير لنقدمه في المرحلة المقبلة، ونبارك لجمهيرنا هذا الفوز الثمين.."

شاعة والرواشدة يشاركان في بطولة كأس الملك حمد الدولية للجوف

يشارك لاعبا المنتخب الوطني للجوف موسي شناعة، ومحمد الرواشدة، في بطولة كأس الملك حمد الدولية للجوف الخامسة عشر، للمحترفين والهواة، والتي انطلقت الخميس، في العاصمة البحرينية المنامة على ملاعب النادي الملكي للجوف (رفاع فيوز).

ويشارك في البطولة ١٠٠ لاعب، يمثلون ١٥ دولة من جميع أنحاء العالم.

ووصل عدد اللاعبين المحترفين المشاركين إلى ٤٥ لاعباً من المصنفين عالمياً.

وكان الاتحاد الأردني قد تلقى دعوة من الاتحاد البحريني، للمشاركة في هذه البطولة والتي تعتبر من أقوى بطولات البحرين ومن أهم البطولات في المنطقة العربية.

ويسعى لاعبا المنتخب إلى الاستفادة من هذه البطولة والبحث عن التأهل للأدوار النهائية.

ويشرف على تدريب لاعبي المنتخب المدرب الوطني ولاعب المنتخب الوطني والأمن العام أسد الرواشدة.

فيليبس: لاعب واحد يمكنه إحداث الفارق مع سيتي

يعتقد شون رايت فيليبس لاعب مانشستر سيتي السابق، أن لاعبا واحداً يمكنه إحداث الفارق مع سيتي هذا الموسم، قبل مواجهة المقرر خوضها أمام ضيفه ليفربول، السبت المقبل، ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز.

ورغم تسجيل إيرلينج هالاند مهاجم السيتيزينز، ١٧ هدفاً في ١٨ مباراة هذا الموسم، إلا أن رايت فيليبس يعتقد أن الفريق لا يعتمد على المهاجم النرويجي للفوز بالمباريات.

وأكد رايت فيليبس، في تصريحات نقلتها صحيفة "ذا صن" الإنجليزية، أن سرعة وخطع البلجيكي جيريمي دوكو، جنباً إلى جنب مع فيل فودين وبرناردو سيلفا، يمكن أن تكون مفتاحاً لهزيمة ليفربول.

وأوضح: "فيما يتعلق بهالاند، صحيح أنه يسجل العديد من الأهداف، لكن لا أستطيع أن أقول إنهم يعتمدون عليه بنفس القدر مع الغاريز ودوكو.."

وأضاف: "سجل فيل فودين وبرناردو سيلفا بعض الأهداف أيضاً، وبمجرد عودة جاك جريليش إلى طرق التسجيل، هناك خيار آخر.. وأتم: "يضيء دوكو بشكل خاص بعداً مختلفاً على لعب سيتي.. إنه جناح صعب للغاية، ويخلق الكثير من المشاكل، إنه لاعب كنا بحاجة إليه، إنه عنصر استثنائي ويمكنه إحداث الفارق.."

موسى ديمبلي مثالا.. البيانات تتحكم في صفقات توتنهام

كشفت أندريه فيلاش يواش الأسبوع الماضي، أن استخدام توتنهام للبيانات في التعاقدات أدى إلى "جدالات ضخمة للغاية، عندما كان مدرباً للنادي في صيف ٢٠١٢.."

حينها أراد فيلاش يواش أن يوقع توتنهام مع جواو موتينيو، لكن لاعب خط وسط بورتو كان في أسفل قائمة الأهداف التي جمعها فريق بيانات النادي، فيما جاء موسى ديمبلي، في المقدمة إحصائياً.

وقع توتنهام مع ديمبلي، لكنه لم يتحرك لضم موتينيو إلا بعد فوات الأوان، حيث عجز عن إتمام الخطوة قبل انتهاء اليوم الأخير من فترة الانتقالات.

نقل فيلاش يواش هذه الحكاية، لتوضيح التحديات التي قد يواجهها المدربون، حيث تلعب البيانات والنكاه الاصطناعي دوراً متزايداً في تحديد أهداف الانتقالات.

من الواضح أن توتنهام يستخدم البيانات لتوجيه قرارات الانتقالات لأكثر من عقد من الزمان، لكنه اليوم يبرز كواحد من أذكى الأندية الإنجليزية في هذا المجال.

عصر جديد

ويبدو مدرب الفريق الحالي أنجي بوستيجولو، أكثر استرخاء عند الحديث عن هذه الطريقة، وقال في سبتمبر/أيلول، "العالم يتغير باستمرار خاصة في هذا المجال. لقد ذهبت إلى المدرسة مع ورقة وقلم، لذلك من العدل أن أقول إنها ليست خبرتي، نحن نوظف الكثير من الأشخاص في هذا المجال.."

لدى بوستيجولو سبب وجيه للثقة في استخدام توتنهام للبيانات وهو أن تشكيلته الأولى، التي ساعدت النادي على تحقيق أفضل بداية له في الدوري منذ موسم ١٩٦٠-١٩٦١، مبنية على التعاقدات الذكية التي بدت التوقعات بشأنها متواضعة، ولكنها تكيفت مع كرة القدم الإنجليزية بسرعة مذهلة.

جوجيلمو فيكارو (١٧،٢ مليون جنيه إسترليني)، ميكي فان دي فين (٤٣ مليون جنيه إسترليني)، بريتان جونسون (٤٧ مليون جنيه إسترليني)، باي سار (١٤،٦ مليون جنيه إسترليني) وديستي أوديجي (١٥ مليون جنيه إسترليني) من بين اللاعبين الذين تم التعاقد معهم بمساعدة البيانات.

تعاقد توتنهام مع شركة مقرها لندن، متخصصة في الاستشارات الرياضية، وفي التعامل مع بعض البيانات الخاصة بها، ولكن لدى النادي أيضاً عدداً من المتخصصين الذين يقومون بتجميع الأهداف بناءً على مواصفات المدرب وتقرير التوصيات إلى فريق التوظيف.

مثل معظم الأندية الكبرى، لدى توتنهام الآن قائمة مختصرة مكونة من ١٠ إلى ١٥ لاعباً لكل مركز، وكلهم يتمتعون ببيانات أداء أساسية مثيرة للإعجاب.

مدافع سحاب: في القلب غصة



قال حسام أبو سعدة، مدافع سحاب، الخميس، إن الجسارة أمام معان (٣-١) في إطار الجولة الثامنة من الدوري الأردني للمحترفين "مؤلمة".

ونفى اللاعب أن يكون انقطاع فريقه عن التدريبات مؤخرًا، بسبب تأخر حصوله على المستحقات، سبباً في هذه الخسارة.

وأضاف أبو سعدة، في تصريحات لقناة "الأردن" الرياضية بعد اللقاء، "فترة التوقف المتواصلة لدوري المحترفين، من الطبيعي أن تؤثر سلباً على أداء الفريق.."

وتابع: "في القلب غصة.. كنا نتمنى تحقيق الفوز، لكن حالياً تسلم الفريق كادرفني جديد، والمرحلة المقبلة بمشيئة الله

ستشهد معالجة أي أخطاء، واستعادة التوازن، بما يضمن عودتنا لمسار الانتصارات.."

وختم: "اعتذر لجمهيرنا عن هذه الخسارة، وسنبذل كل جهد لإسعادهم في المرحلة المقبلة.."

وتراجع سحاب بهذه الهزيمة للمركز العاشر في الدوري الأردني، برصيد ٧ نقاط.

الاحتلال يشجع طائرات المقاتلة وقصف جوي واسع النطاق على غزة

غزة

استبقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بدء الهدنة الإنسانية باقتحام المشفى الإندونيسي في غزة، وتصعيد قصف المنازل على رؤوس ساكنيها، وشن غارات وأحزمة نارية وتنفيذ جرائم الإبادة الجماعية، مع توغلات برية من عدة محاور وسط معارك ضارية مع المقاومة.

وقال المركز الفلسطيني للإعلام، إن طائرات الاحتلال الحربية كنف غاراتها العنيفة بشكل غير مسبوق طوال الليل، قبل ساعات من بدء سريان الهدنة الإنسانية المقرر الساعة السابعة صباح اليوم الجمعة.

واقترحت قوات الاحتلال المشفى الإندونيسي في بيت لاهيا شمال قطاع غزة بالدبابات وقتلت سيدة بصورة وحشية من المصابين وأصابت ٣ بجروح خطيرة، قبل ساعات قليلة من سريان الهدنة.

وقال مدير عام الصحة في غزة منير البرش، "الاحتلال اقتحم المشفى الإندونيسي بالدبابات وأطلق وابلا كثيفا من التيران وقنابل الدخان والغاز".

وأكد البرش أن ما ينفذه الاحتلال في المشفى الإندونيسي جريمة حرب أفظع وأشد من جريمته في مجمع الشفاء، واعتقل ٣ موظفين من المشفى وبت الذعر بين المصابين والنازحين. ووفق البرش: يوجد بالمستشفى الإندونيسي نحو ٢٠٠ مصاب و٢٥ فردا من الطواقم الطبية.

وصعدت قوات الاحتلال من استهدافها لانحاء القطاع قبل ساعات قليلة من بدء سريان هدنة مؤقتة في قطاع غزة.

وأكدت مصادر إعلامية أن مخيم جباليا شمالي القطاع، والنصيرات في الوسط، وخان يونس ورفح في الجنوب شهدوا قصفًا مكثفًا أسفر عن عشرات الشهداء والمصابين

وقصف طيران الاحتلال بناية سكنية مكتظة في النصيرات "مخيم ٤" وسط قطاع غزة، واشتعال النيران في المكان.

وجددت قوات الاحتلال القصف المدفعي على شرقي القرارة، وقصفت منزلا لعائلة أبو عليبة قرب محطة أبو قمر شمالي غزة.

واندلعت اشتباكات ضارية بين المقاومة وقوات الاحتلال في محيط جباليا التي شهد سوقها قصفًا مكثفًا.

وشنت طائرات الاحتلال غارة على الزوايدة، وعلى مخيم المغازي بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف وسط القطاع.

واستشهدت الصحفية أمل زهد برفقة عائلتها في قصف استهدف منزلها في مدينة غزة، ليرتفع عدد الصحفيين الشهداء منذ بدء العدوان إلى ٦٦ شهيدًا.

وتواصل قوات الاحتلال توغلاتها البرية في العديد من محاور قطاع غزة، خاصة محافظة شمال غزة ومدينة غزة، وتجاوبه بمقاومة شرسة لا تزال مستمرة في كل محاور التوغّل.

الجيش الإسرائيلي يعلن مقتل مخيم حرم غزة إلى شمالها

عمان

قال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أفخاي أدريي الجمعة، إنه "مع دخول التعليق المؤقت للنيران حيز التنفيذ لن يُسمح بأي شكل من الأشكال بنقل السكان من جنوب قطاع غزة إلى شماله وإنما من الشمال إلى الجنوب فقط..

وأضاف أدريي في تصريحات، أن القوات الإسرائيلية ستتمركز عند خطوط وقف إطلاق النار داخل القطاع على أن تنتقل إليها، وستتموضع في المناطق غير المكتظة بالسكان وستستمر في التحركات الإدارية واللوجستية على محور نيتساريم والطريق الساحلي.

وفي تغريدة على منصة "أكس"، أشار أدريي إلى أن الحرب لم تنته بعد، وتعليق النيران لأغراض الإنسانية يأتي بشكل مؤقت، وأن "منطقة شمال قطاع غزة، هي منطقة حرب خطيرة ويمنع التجول فيها.

جورجيا في طليعة إطلاق سراح السكان المحتجزين في توكري

تبليسي

تجمع المئات من أنصار حزب معارض رئيسي في جورجيا في العاصمة تبليسي للمطالبة بإطلاق سراح الزعيم السابق للبلاد ميخائيل ساكاشفيلي من السجن بمناسبة الذكرى العشرين للثورة المؤيدة للديموقراطية في البلاد.

وقاد ساكاشفيلي الثورة الوردية السلمية عام ٢٠٠٣ في الدولة المطلقة على البحر الأسود وحكم جورجيا لتسع سنوات قبل أن ينتهي به الأمر في المنفى.

وبعد عودته، ألقت السلطات الجورجية القبض عليه بتهمة إساءة استخدام السلطة التي تعتبرها جماعات حقوقية أنها ذات دوافع سياسية.

وخطبت تبينا بوكوتشافا زعيمة حزب الحركة الوطنية الموحدة الذي ينتمي إليه ساكاشفيلي، قائلة إن "فكرة جورجيا موحدة وقوية وديموقراطية وأوروبية وحررة كانت القوة الدافعة للثورة الوردية وزعيمها ساكاشفيلي..

أضافت "الظلم المريع الذي يتعرض له ساكاشفيلي في السجن يجب أن ينتهي.. واتهم ساكاشفيلي (٥٥ عاما) حراس سجنه بسوء المعاملة، وأثار الأطباء مخاوف جدية بشأن صحته بعد أن دخل في إضراب عن الطعام لمدة ٥٠ يوما.

وكتب ساكاشفيلي على فيسبوك "الثورة الوردية غيرت تاريخ جورجيا إلى الأبد ووضعها على خريطة العالم..

أضاف أن "ثورتنا مهدت الطريق لتفكيك النظام الروسي في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفياتي وجعلت من جورجيا نموذجا يحتذى به للعالم أجمع..

الثورة الوردية التي شهدت خروج عشرات الآلاف إلى الشوارع ضد الانتخابات المزورة والفساد، أعادت تشكيل جورجيا ومكنت من إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية شاملة. لكن المعارضين انتقدوا فترة حكم قادتها - بعد حملات قمع أمنية للاحتجاجات المناهضة للحكومة وإساءة معاملة سجناء - ووصفوها بأنها سلطوية.

وكان للثورة أيضا تأثير أوسع على جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة مثل أوكرانيا، حيث أطاحت الثورة البرقراطية بالتحالف الفاسد في العام التالي.

مئات آلاف النازحين يتوجهون لتفقد منازلهم وسط وجنوب غزة



عمان

بدأ مئات آلاف النازحين الفلسطينيين، صباح الجمعة، بالعودة لأحيانهم ومنازلهم

بمناطق قطاع غزة الوسطى والجنوبية لتفقدوا مع بدء سريان الهدنة الإنسانية المؤقتة.

وأفادت وكالات أنباء، بأنه مع دخول الهدنة الإنسانية المؤقتة حيز التنفيذ في تمام الساعة ٧ صباحا وتستمر ٤ أيام

ويمكن للنازحين الفلسطينيين المتواجدين في شمال قطاع غزة تفقد منازلهم في تلك المنطقة في حين لن يتمكن المتواجدون في مناطق الجنوب من العودة لمناطق الشمال.

وحذر الجيش الإسرائيلي، صباح الجمعة، النازحين الفلسطينيين في جنوب القطاع من التوجه لمدينة غزة وشمالي

محاور التوغّل الإسرائيلي. وبدأ، مئات آلاف الفلسطينيين المتواجدين في مراكز الإيواء في القطاع بالتوجه إلى منازلهم لتفقدوا ومحاولا الأطمئنان على أفراد عائلاتهم. وطوال الأيام الماضية من الحرب واجه الفلسطينيون صعوبات كبيرة بالتواصل مع أفراد عائلاتهم بسبب ضعف الاتصالات وصعوبة الحركة خاصة بين المدن والمناطق الحدودية والقريبة من محاور التوغّل الإسرائيلي.

الأمم المتحدة: حصيلة الاستجابة للنداء العاجل بشأن غزة ٢١٨ مليون دولار

نيويورك

أعلن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، الجمعة، أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة دفعت نحو ٢١٨ مليون دولار؛ استجابة للنداء العاجل الذي أطلقته بشأن غزة.

وقال المكتب، إن المبلغ المدفوع يشكل فقط ١٨ بالمئة من الاستجابة المطلوبة، والبالغة ١,٢ مليار دولار، مضيفاً أن هناك مبلغاً إضافياً بقيمة ٢٥٠ مليون دولار تعهدت به الدول الأعضاء.

وأطلقت الأمم المتحدة وشركاؤها في

بداية الشهر الجاري، نداءً عاجلاً لتنفيذ خطة الاستجابة الخاصة بها لدعم ٢,٢ مليون شخص في قطاع غزة، ونصف مليون في الضفة الغربية المحتلة. وتخصص هذه التبرعات لقطاعات الغذاء والصحة والأمن والمأوى والتعليم والحماية والتنسيق وغيرها. إلى ذلك، قال تقرير صدر عن المكتب، إنه ومنذ السابع من الشهر الماضي، لم يتمكن أعضاء قطاع الأمن الغذائي من تقديم المساعدة في شمال قطاع غزة، لصعوبة الوصول بسبب الحرب.

وأضاف التقرير، أنه نظراً لنقص مرافق الطهي والوقود، يلجأ الناس إلى استهلاك القليل من الخضار النيئة أو الفواكه غير الناضجة التي تبقى متاحة لهم، مشيراً إلى عدم وجود مخازن تعمل بسبب نقص الوقود والمياه ودقيق القمح، والأضرار الهيكلية. وبحسب ما ورد، لم يعد دقيق القمح متوفراً في الأسواق، حيث "نار أعضاء مجموعة الأمن الغذائي (أمميين وشركاء) مخاوف جدية بشأن الوضع الغذائي للناس، وخاصة النساء المرضعات والأطفال" في غزة.

الخارجية الفلسطينية تدين قتل الاحتلال الإسرائيلي طفلاً جنوب نابلس



رام الله

أدانته وزارة الخارجية الفلسطينية جريمة الإعدام التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، بحق الطفل محمد إبراهيم عديلي (١٢ عاماً)، خلال اقتحامها بلدة بيتا جنوب نابلس، دون أن يشكل خطراً عليها.

وأكدت الوزارة، في بيان لها، اليوم الجمعة، أنه بات واضحاً بعد كل هذا الإجرام الإسرائيلي عدم وجود خطوط حمراء ملزمة للاحتلال بحدوثه على الشعب الفلسطيني، فالأطفال في قطاع غزة

يقتلون بالطائرات الحربية والأسلحة الحرة دولياً، وفي الضفة يقتلون برصاص جنود الاحتلال أثناء اقتحامهم للمدن والقرى والبلدات والمخيمات الفلسطينية، أو برصاص ميليشيات المستعمرين المسلحة. وأضافت أن هذا يثبت أن المؤسسة السياسية والعسكرية الرسمية في إسرائيل تستهتر بحياة الفلسطيني وتسمج لنفسها بسرقتها بكل سهولة، في ترجمة واضحة لتعليمات المستوى السياسي التي تسهل على الجنود إطلاق النار وقتل أي فلسطيني دون رادع من قانون أو أخلاق أو مبدأ، خاصة أن مرتكبي الجرائم يشعرون بالحماية والدعم من قيادتهم ومسؤوليهم.

وأوضحت أنه في حال اضطرت دولة الاحتلال لتشكيل لجنة تحقيق في أي من تلك الجرائم استجابة لضغوط دولية، فإنها تشكل لجنة عسكرية تقوم بإخفاء الأدلة التي تدين المجرمين والقتلة، وسرعان ما توفر لهم المخرج لتبريرتهم. وانتقدت الوزارة، "استمرار الفشل الدولي بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وإفلات إسرائيل المستمر مع العقاب"، مما "يشجعها على ارتكاب المزيد من الجرائم".

الخطوات حيال الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية للمجلس العربي للسكان والتنمية

القاهرة

عقدت الجامعة العربية، الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية للمجلس العربي للسكان والتنمية، وذلك عبر تقنية الاتصال المرئي، وبمشاركة خبراء ومسؤولين من المجلس واللجان الوطنية لسكان من ٢١ دولة عربية.

وأكدت السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة، الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية، أن اجتماع اليوم سيوصي بالأولويات التي سوف يعمل عليها المجلس العربي للسكان والتنمية في دورته القادمة.

وناقش الاجتماع عدداً من المواضيع الهامة، وفي مقدمتها تحضير وتنسيق المواقف العربية للمشاركة في أعمال الدورة ٥٧ للجنة السكان والتنمية بالأمم المتحدة التي تعقد بعنوان تقييم حالة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإسهامه في متابعة واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ خلال عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والاستدامة البيئية والديناميات السكانية.

كما ناقش الاجتماع تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لدعم البرامج المتعلقة بحل مشكلة الزيادة السكانية، وانعكاسات الهجرة العكسية على رأس المال البشري، واليوم العربي للسكان ٢٠٢٤.

وأوضحت أبو غزالة، أن الاجتماع يمثل فرصة حقيقية للفت أنظار العالم إلى ما يتعرض إليه سكان قطاع غزة من انتهاكات وجرائم إبادة وتطهير عرقي وعنف ممنهج، والتأكيد على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار.

وأوضحت أبو غزالة، أن الاجتماع يمثل فرصة حقيقية للفت أنظار العالم إلى ما يتعرض إليه سكان قطاع غزة من انتهاكات وجرائم إبادة وتطهير عرقي وعنف ممنهج، والتأكيد على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار.

وأوضحت أبو غزالة، أن الاجتماع يمثل فرصة حقيقية للفت أنظار العالم إلى ما يتعرض إليه سكان قطاع غزة من انتهاكات وجرائم إبادة وتطهير عرقي وعنف ممنهج، والتأكيد على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار.

البرازيليا حذرت المحكمة العليا في البرازيل من خطر حدوث "تراجع ديموقراطي" في البلاد بعد أن أقر مجلس الشيوخ مشروع قانون يحد من صلاحيات قضاتها.

برازيليا

حذرت المحكمة العليا في البرازيل من خطر حدوث "تراجع ديموقراطي" في البلاد بعد أن أقر مجلس الشيوخ مشروع قانون يحد من صلاحيات قضاتها.

ومشروع القانون الذي يقترح تعديلا دستوريا ينهي صلاحية القضاة بإلغاء القرارات التشريعية أو الرئاسية بمفردهم ويفرض عوض ذلك موافقة كل أعضاء المحكمة المؤلفة من ١١ قاضيا، من المقرر أن يسلك طريقه إلى مجلس النواب بعد موافقة مجلس الشيوخ عليه الأربعاء.

ويأتي ذلك وسط توتر حاد بين المحكمة العليا والكونغرس الذي يهيمن عليه المحافظون. ويحرض الرئيس اليميني السابق جايير بولسونارو وحلفاؤه على هذه التعديلات لاعتقادهم أن المحكمة العليا متحيزة ضدهم.

وقال رئيس المحكمة العليا لويس روبرتو باروزو في بيان "يجب ألا تتم التضحية بمؤسساتنا على مذبح المصالح السياسية"، مضيفاً "في كل دولة شهدت مؤخرا تراجعاً ديموقراطياً، بدأ تآكل مؤسساتها بفرض تغييرات في المحكمة العليا..

ووافق مجلس الشيوخ على مشروع القانون بغالبية ٥٢ صوتاً مقابل ١٨. ولم يحدد مجلس النواب بعد موعداً لمناقشته والتصويت عليه.

ويمكن للرئيس اليساري لويس إيتاسيو نولا ١٠ سلباً الذي تغلب على بولسونارو بفارق ضئيل في انتخابات مثيرة للانقسام العام الماضي أن يستخدم حق النقض ضد مشروع القانون إذا تم إقراره.

وفي حال حدوث ذلك، يحتاج المجلسان في الكونغرس إلى الغالبية المطلقة لتجاوز نقض الرئيس.

بوركينافاسو تطلب الإفراج أول مصفاه ذهب محلي

واغادوغو

بدأت بوركينافاسو ببناء أول مصفاة محلية لتكرير الذهب، المورد المعدني الرئيسي للبلد، بحسب ما أفاد صحافي في وكالة فرانس برس.

وتناهز طاقة المصفاة ٤٠٠ كيلوغرام من الذهب يوميا، وفق ما أعلن إسماعيل سيبو الرئيس التنفيذي لشركة مارينا غولد التي تدير المصفاة.

وأضاف أن أول سبائك الذهب عيار ٢٢ قيراطا ستغادر المصفاة خلال ١١ شهرا، مضيفاً أن المشروع سيخلق ١٠٠ وظيفة مباشرة و ٥٠٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

وقال القائد العسكري في بوركينافاسو الكابتن إبراهيم تراوري خلال حفل أقيم للمناسبة في العاصمة واغادوغو "لم يعد هناك أي مجال لأن ننقل ذهبنا إلى الخارج لتكريره. سنقوم بتكريره هنا، لأننا نعرف القيمة الحقيقية للذهب الخام الذي يخرج. هذا مهم للغاية..

وأضاف "منذ مدة، كان الذهب منتج التصدير الرئيسي (لبوركينافاسو)، مردفاً "لكن ليس لدينا أي سيطرة على الذهب... اليوم قررنا إنشاء شبكة كاملة..

ويمثل قطاع التعدين ١٤,٣٪ من إيرادات الدولة في بوركينافاسو، وفق بيانات مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية.

لكن إنتاج الذهب في البلاد انخفض من ٦٦,٨ طن عام ٢٠٢١ إلى ٥٧,٦ طن عام ٢٠٢٢ - مسجلاً تراجعاً بنسبة ١٣,٧٪.

وأكد تراوري أن "الكثير من الذهب يخرج من بوركينافاسو بشكل احتيالي، وهذا يساهم علاوة على ذلك في تاجيع الإرهاب..

تشهد بوركينافاسو نشاطا كثيفا لجماعات جهادية وسعت نشاطها من مالي المجاورة عام ٢٠١٥، وأدى العنف إلى مقتل أكثر من ١٧ ألف مدني وعسكري ونزوح مليوني شخص.

كما أدت أعمال العنف إلى إغلاق أربعة مناجم صناعية وهجر نحو ٧٠٠ موقع لاستخراج الذهب العام الماضي، بحسب أرقام رسمية.